

قوة الحجاج

في

عموم المغفرة للحجاج

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت. لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Le 41245 Nasher


قوة الحجاج
في
عموم المغفرة للحجاج

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بعظيم فضله جعل العلمَ سبيلاً إلى طاعته، ومناط ثوابه ورحمته، وشرّف العلماء بمنته، فقال في كتابه العزيز:

﴿إنَّما يَخْشى الله مِنْ عِبَادِه العُلَمَاءُ﴾ فاطر (٢٨).

وقال: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوي الذين يَعْلَمُونَ والذين لا يَعْلَمُون﴾ الزمر (٩).

وقال: ﴿يَرْفَعُ اللهُ الذين آمَنُوا منكم والذين أوتُوا العلم درجات﴾ المجادلة (١١).

والصلاة والسلام على النبي العربي الكريم، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه البررة المطهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام، وقد شرعه الله لخير الإسلام والمسلمين، ففيه من الفضائل الروحية والمنافع الدنيوية والمقاصد الدينية ما لا ينكر فضله.

وقد جاء حديث «العباس بن مرداس السلمي» مؤكداً لهذه المعاني، ولكن بعض الحفّاظ ـ ومنهم «ابن الجوزي» ـ تكلم في هذا الحديث، وحكم بوضعه من جميع طرقه.

وقد سُئِلَ الإمام «ابن حجر العسقلاني» عنه، فكان رده هذه الرسالة التي أسماها «قُوّةُ الحِجَاجِ في عُمُومِ المغْفِرَةِ لِلْحُجَّاج».

وتتجلى عبقرية « ابن حجر » وقدرته العلمية في « علم الحديث » وهو يتناول طرق الحديث جميعاً، ثم يسوق من الحجج والأدلة والبراهين ما ينفي وضعها، ويؤكد بطلان زعم من حكم بالوضع، في منهجية علمية واعية.

والله الموفق وهو المستعان؟

سمير حسين حلبي

٢٤ من رمضان ١٤٠٧ هـ

الجمعة: ٢٢ من مايو ١٩٨٧ م

المقدمة

ابن حجر العسقلاني:

هو « شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن على الكناني العسقلاني المصري ».

و(ابن حجر) نسبة إلى آل حجر، قوم سكنوا الجنوب الآخذ على بلاد الجريد وأرضهم [(١)]

★ نشأته وحياته:

ولد ابن حجر ثاني عشر شعبان سنة ٧٧٣ هـ،وتوفي أبوه وهو طفل صغير لم يتعد السادسة في رجب من سنة ٧٧٩ هـ.

وظهرت عليه إمارات النبوغ والذكاء منذ صباه، فقد أتم حفظ القرآن وهو في السابعة من عمره.

وعانى أولاً الأدب وعلم الشعر فبلغ فيه الغاية، ثم طلب الحديث فسمع الكثير، ورحل وتخرّج بالحافظ أبي الفضل العراقي، وبرع فيه وتقدم في جميع فنونه، وانتهت إليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا بأسرها، فلم يكن في عصره حافظ سواه » [(٢)].

---

(١) الرسالة المستطرفة: (١٢١).

(٢) حسن المحاضرة: [٣٦٣/١].

وولي قضاء مصر غير مرّة، فَوُلي في المحرم سنة ٨٢٧ هـ، ثم أعيد إليه في شوال سنة ٨٤١ هـ، ثم في ربيع الآخر سنة ٨٥٢ هـ، حتى عزل نفسه في آخر جمادى الآخرة من تلك السنة.

وتوفي بعد صلاة العشاء من ليلة السبت في اليوم السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ٨٥٢، [١] وكان أصيب بإسهال ورمي دم، وبقي بهذه العلة إلى أن توفي.

★ رحلاته:

كان ابن حجر كثير الأسفار، وقد هيّأت له رحلاته الكثيرة السماع على أعلام الفكر الإسلامي في عصره في كثير من البلدان والأخذ عنهم.

وكان أول أسفاره وهو في الثانية عشرة من عمره، حينما رحل إلى الحجاز مع وصيه الرئيس الشهير زكي الدين أبي بكر بن نور الدين على الخردبي كبير التجار، سنة ٧٨٥ هـ.

ثم عاد إلى القاهرة فسمع من أعلامها المشاهير.

ثم رحل إلى الاسكندرية.

ثم حجّ، وسمع بمكة والمدينة.

ثم دخل اليمن، فسمع بتعز وعدن وغيرها، ولقي باليمن إمام اللغة مجد الدين الشيرازي.

ثم رجع إلى القاهرة.

وما لبث أن رحل إلى الشام، فسمع بغزة والرملة والقدس ودمشق والصالحية، وأقام بدمشق أكثر من ثلاثة أشهر.

ثم عاد إلى مصر ليتولى قضاءها كما مرّ.

---

(١) حسن المحاضرة: [١/٢٦٤، ٢/١٧٤]، وشذرات الذهب: [٧/٢٧٠].

★ **شيوخه:**

من العسير في هذه العجالة الحديث عن كل مشايخ ابن حجر، فقد صنّف بعض تلاميذه كتبا تجمع بين ترجمة حياته وذكر مؤلفاته وشيوخه، كما فعل تلميذه «السخاوي» في «الجواهر والدرر»، و«تناسق الدرر».

ولكنني سأذكر ههنا طرفاً من مشايخه الذين تلقى عنهم في مراحل مختلفة من حياته، ومنهم:

١ ـ الشيخ صدر الدين الصفتي (شارح مختصر التبريزي): حفظ عليه القرآن وهو ابن سبع سنين.

٢ ـ الشيخ عفيف الدين النشاوري المكي: سمع عليه «صحيح البخاري» سنة ٧٨٥ هـ، حينما ذهب إلى الحجاز مع وصيه كبير التجار زكي الدين أبي بكر الخردبي.

٣ ـ الشيخ شمس الدين محمد بن علي القطان المصري: وكان أحد أوصيائه فلزمه بعد بلوغه، وأخذ عنه علم الفقه والعربية والتاريخ والحساب.

٤ ـ الحافظ زين الدين العراقي: اجتمع به في شهر رمضان سنة ٧٩٦ هـ، فلازمه عشرة أعوام وأخذ عنه علوم الحديث ومتعلقاتها.

٥ ـ الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلبكي: وأخذ عنه علم القراءات.

٦ ـ الشيخ عز الدين بن جماعة: وأخذ عنه في غالب الفنون، فدرس عليه المنهاج، وشرح المختصر، والمطول، وغيرها.

٧ ـ الشيخ مجد الدين الفيروز آبادي: لقيه في اليمن فتناول عنه بعض تصنيفه المشهور «القاموس المحيط» في اللغة.

٨ ـ أبو حفص عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري المعروف بابن الملقن: وأخذ عنه الفقه.

٩ ـ سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني: وأخذ عنه الفقه أيضاً.

١٠ ـ زغلش (أحمد بن محمد الأيكي) المعروف بابن العجمي وابن المهندس: سمع منه بالرملة من بلاد الشام.

١١ ـ شمس الدين محمد بن إسماعيل القلقشندي: وسمع منه في بيت المقدس في أثناء رحلته إلى الشام.

١٢ ـ أحمد بن محمد بن عثمان الخليل: سمع منه بغزة.

١٣ ـ بدر الدين محمد بن محمد بن قوام البالسي: سمع منه بدمشق.

كما سمع أيضاً من عدد كبير من الشيوخ في مصر وغيرها، ومنهم: الشيخ برهان الدين إبراهيم بن موسى بن أيوب الإيناسي، والشيخ عبدالرحمن بن الحافظ الذهبي، والشيخ نجم الدين ابن رزين، وصلاح الدين الزفتاوي، وأبو العباس أحمد بن عمر البغدادي اللؤلؤي، والبشتكي، والعماري، وغيرهم.

★ مؤلفاته:

خلّفَ ابن حجر تراثا عظيماً من العلم في الفقه والحديث وتراجم الرجال، في شكل مؤلفات كثيرة متفاوتة في الحجم، فبعضها يبلغ عدة مجلدات والبعض الآخر لا يتعدى صفحات قليلة، ولكنها جميعاً تكشف عن عقلية جبارة، وفكر ناضج، وبصيرة نافذة واعية.

وفيما يلي بعض مؤلفاته مرتبة على حروف المعجم:

(١) الآيات النيرات للخوارق المعجزات.

(٢) اتحاف المهرة بأطراف العشرة.

(٣) الإتقان في فضائل القرآن.
(٤) الأجوبة المشرقة عن الأسئلة المغرقة..
(٥) الإحكام لبيان ما في القرآن من الإبهام.
(٦) الأربعين المتباينة.
(٧) الاستدراك على الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء للغزالي.
(٨) الإصابة في تمييز الصحابة..
(٩) أطراف الأحاديث المختارة لضياء الدين المقدسي.
(١٠) أطراف الصحيحين.
(١١) الإعجاب ببيان الأسباب (في نزول القرآن)..
(١٢) الإعلام بمن ولي مصر في الإسلام..
(١٣) الأفنان في رواية القرآن.
(١٤) إقامة الدلائل على معرفة الأوائل.
(١٥) أنباء الغمر بأبناء العمر.
(١٦) الانتفاع بترتيب الدارقطني على الأنواع.
(١٧) الأنوار بخصائص المختار.
(١٨) الإيناس بمناقب العباس.
(١٩) بذل الماعون بفضل الطاعون.
(٢٠) بلوغ المرام بأدلة الأحكام.
(٢١) بيان الفصل بما رجح فيه الإرسال على الوصل.
(٢٢) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه.
(٢٣) تجريد التفسير (من صحيح البخاري على ترتيب السور).
(٢٤) تحرير الميزان.
(٢٥) تحفة أهل الحديث عن شيوخ الحديث.
(٢٦) تحفة الظرّاف بأوهام الأطراف.

(٢٧) تخريج الأربعين النووية بالأسانيد العلية .

(٢٨) تخريج مختصر ابن الحاجب .

(٢٩) تصحيح الروضة .

(٣٠) تعجيل المنفعة بزوائد الأربعة .

(٣١) العريج على التدريج .

(٣٢) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس .

(٣٣) التعريف الأوحد بأوهام من جمع رجال المسند .

(٣٤) تعريف الفئة بمن عاش من هذه المئة .

(٣٥) تغليق التعليق .

(٣٦) تقريب التهذيب .

(٣٧) تقريب الغريب .

(٣٨) تقريب المنهج بترتيب المدرج .

(٣٩) تقويم السناد بمدرج الإسناد .

(٤٠) التمييز في تخريج أحاديث الوجيز .

(٤١) تهذيب التهذيب .

(٤٢) توالي التأسيس بمعاني ابن إدريس .

(٤٣) الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة .

(٤٤) الدراية في منتخب أحاديث الهداية (في فقه الحنفية) .

(٤٥) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة .

(٤٦) رفع الإصر عن قضاة مصر .

(٤٧) الزهر المطول في بيان الحديث المعدل .

(٤٨) شرح مناسك المنهاج .

(٤٩) شفاء الغلل في بيان العلل .

(٥٠) الشمس المنيرة في تعريف الكبيرة .

(٥١) طبقات الحفاظ .

(٥٢) فتح الباري (شرح صحيح البخاري) .

(٥٣) فوائد الاحتفال في بيان أحوال الرجال (المذكورين في البخاري) .

(٥٤) القصد الأحمد في من كنيته أبو الفضل واسمه أحمد .

(٥٥) قوة الحجاج في عموم المغفرة للحجاج .

(٥٦) القول المسدد في الذب عن مسند أحمد .

(٥٧) الكاف الشاف في تحرير أحاديث الكشاف (للزمخشري) .

(٥٨) لسان الميزان .

(٥٩) مختصر البداية والنهاية (لابن كثير) .

(٦٠) المرجة الغيثية عن الترجمة الليثية .

(٦١) مزيد النفع بما رجح فيه الوقف والرفع .

(٦٢) المطالب العالية من رواية الأسانيد الثمانية .

(٦٣) المقترب في بيان المضطرب .

(٦٤) المنحة فيما علق الشافعي به القول على الصحة .

(٦٥) النبأ الأنبه في بناء الكعبة .

(٦٦) نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر .

(٦٧) نزهة الألباب في الألقاب .

(٦٨) نزهة القلوب في معرفة المبدل من المقلوب .

(٦٩) نزهة النظر بتوضيح الفكر .

قُوَّةُ الْحِجَاجْ
في
عُمُومِ المغْفِرَةِ للْحُجَّاجِ

تأليف

للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني



بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الحمدُ للهِ العزيز الغفار. وأشهد أن لا إلهَ إلاّ الله وحده لا شريكَ له، مبدل السيئاتِ حسناتٍ، وماحي الأوزار. وأشهد أن «محمداً» عبده ورسوله المصطفى المختار. صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابِه الطيبين الأطهار. أما بعد

(٢) فإنّي سُئِلْتُ عن علم الحديث الذي أخرج في بعض السنن عن «العباس بن مرداس السُّلمي»[١] في مغفرة الله عزّ وجلَّ ذنوب الحاج ذي التبعات.

هل هو صحيح أو حسن أو ضعيف يعمل في الفضائل بمثله؟ أو هو في حيز المنكرات أو الموضوعات؟

(٣) والجواب عن ذلك:

أنه جاء من طرق أشهرها حديث «العباس بن مرداس السُّلمي»، فخرّج في

---

(١) العباس بن مرداس بن أبي عامر بن الهيثم السلمي: كان من المؤلفة قلوبهم، ثم حسُن إسلامه، أسلم قبل فتح «مكة»، وحضر مع النبي ﷺ يوم فتح «مكة» في تسعمائة ونيف، بالقنا والدروع على الخيل.

وكان النبي ولآه على صدقات بني سليم ومازن ابني منصور.

انظر: المعارف: [٣٣٦، ٣٤٢]، وأنساب الأشراف: [٥٣٠/١]، وجمهرة أنساب العرب: [٢٦٣]، وتقريب التهذيب [٣٩٩/١].

(مسند الإمام أحمد)[1]، وأخرج «أبو داود»[2] في (السنن)[3] طرفاً منه وسكت عليه، فهو على رأي «ابن الصلاح»[4] ومن تبعه حسن، وعلى رأي الجمهور كذلك، ولكن باعتبار انضمام الطرق الأخرى إليه لا بانفراده.

---

(١) يسمى «المسند الكبير»، وقد انتقاه من أكثر من سبعمائة ألف حديث وخمسين ألف حديث، ولم يدخل فيه إلاّ ما يحتج به، وبالغ بعضهم فأطلق على جميع ما فيه صحيح.
وهو مرتب تبعاً للصحابي الذي انتهى إليه الحديث عن النبي ﷺ، على نحو فريد استصعبه الدارسون المتأخرون فجرت محاولات كثيرة لتيسير الإفادة منه.
وأحمد: «هو «أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني»، رحل إلى الشام والحجاز واليمن وغيرها، وسمع من سفيان بن عيينة وطبقته، وروي عنه جماعة من شيوخه وخلائق آخرون لا يحصرون: منهم البخاري ومسلم.
قال أبو زرعة: كانت كتب أحمد بن حنبل اثني عشر حملاً، وكان يحفظها على ظهر قلبه، وكان يحفظ ألف الف حديث.
ولد في شهر ربيع الأول سنة ١٦٤ هـ، وتوفي سنة ٢٤١ هـ على الأرجح، وترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء».
انظر: حلية الأولياء: [٩/١٦١]، والرسالة المستطرفة: [١٤]، والفهرست [٣٢٠]، ونيل الأوطار: [١/٩، ١٠]، والباعث الحثيث: [٢٠٤]، وتقريب التهذيب: [١/٢٤].
(٢) أبو داود: هو «سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني»، أكثر من الرحيل والطواف في البلاد، وجمع وصنف وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين، ولد سنة ٢٠٢ هـ، وتوفي بالبصرة سنة ٢٧٥ هـ، وأخذ الحديث عن مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، وعثمان بن شيبة، وأبي الوليد الطيالسي، وأحمد بن حنبل وغيرهم.
وأخذ عنه الحديث ابنه عبدالله، وأبو عبد الرحمن النسائي، وأحمد بن محمد الخلال وغيرهم.
انظر: نيل الأوطار: [١/١١]، والتهذيب: [٤/١٦٩]، ومقدمة صحيح سنن المصطفين لأبي داود، والباعث الحثيث: [٢٠٤]، وتقريب التهذيب: [١/٣٢١].
(٣) جمع فيه أربعة آلاف وثمانمائة حديث، انتخبها من خمسمائة ألف حديث، ذكر الصحيح وما يشبهه ويقاربه، ورتبه على أبواب الفقه.
انظر: الرسالة المستطرفة: [٩].
(٤) ابن الصلاح: هو أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى بن نصر الدمشقي، المعروف بابن الصلاح، صاحب المقدمة المعروفة باسمه في علوم الحديث.

(٤) فاستخرت الله تعالى في جمع طرقه، وبذلك يتبين حاله، فإن المقبول ما اتصل سنده، وعدلت رجاله، أو اعتضد بعض طرقه ببعض حتى تحصل القوة بالصورة المجموعة، ولو كان كل طريق منها لو انفردت لم تكن القوة فيها مشروعة.

(٥) وبهذا يظهر عذر أهل الحديث في تكثيرهم طرق الحديث الواحد ليعتمد عليه، إذ الإعراض عن ذلك يستلزم ترك الفقيه العمل بكثير من الأحاديث اعتماداً على ضعف الطريق التي اتصلت إليه.

وهذا حين الشروع في المقصود فيما قصدت، وعلى الله الكريم اعتمدت، وبتيسيره اعتضدت.

★ ★ ★

(٦) أمَّا حديث «العباس بن مرداس» فقال« عبدالله بن أحمد بن حنبل»[١] في (زيادة المسند) مسند أبيه:

حدثنا «إبراهيم بن الحجاج»[٢] حدثنا «عبد القاهر بن السَّرِيّ»[٣] حدثنا

= كان شيخاً لابن خلكان، وقال عنه إنه كانت فتاويه مسددة، وتوفي سنة ٦٤٣ هـ.

انظر: طبقات الشافعية: [١٣٧/٥]، وفيات الأعيان رقم [٣٨٤]، وطبقات للحفاظ: [١٨ - ٢١]. الرسالة المستطرفة: [٨٤].

(١) عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبدالله بن حيان الشيباني، يكنى أبا عبدالرحمن، قاضي حلب، ثقة من الطبقة الثانية عشر، مات سنة ٢٩٠ هـ، وله بضع وسبعون سنة.

انظر: جمهرة أنساب العرب: [٣١٩]، وتقريب التهذيب: [٤٠١/١]، والرسالة المستطرفة: [١٦].

(٢) إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي، يكنى أبا إسحاق البصري، ثقة من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣١ هـ أو بعدها.

انظر: تقريب التهذيب: [٣٣/١].

(٣) عبد القاهر بن السري: يكنى أبا رفاعة أو أبا بشر البصري، مقبول، من الطبقة السابعة.

انظر: تقريب التهذيب: [٥١٤/١].

« عبدالله بن كنانة بن العباس بن مرداس »[1] عن أبيه أنّ أباه حدثه أن رسول الله ﷺ دعا عشية « عرفة » لأمته بالمغفرة والرحمة، فأكثر الدعاء، فأجابه الله عزّ وجلّ: ﴿أن قد فعلت وغفرت لأمتك إلاّ من ظلم بعضهم بعضاً﴾. فقال: « يا رب إنك قادر أن تغفر للظالم وتثيب المظلومَ خيراً من مظلمته ». فلم يكن تلك العشية إلاّ ذَا[2].

فلما كان الغد غداة « المزدلفة »، فعاد يدعو لأمته فما لبث النبي ﷺ أن تبسم، فقال بعض أصحابه: يا رسول الله. بأبي أنت وأمي. ضحكت في ساعة لم تكن تضحك فيها؛ فما أضحكك؟ أضحك الله سنّك.

قال: تبسمت من عدو الله « إبليس »، حين علم أن الله عزّ وجلّ قد استجاب لي في أمتي، وغفر للظالم، أهوى يدعو بالثبور والويل، ويحثو التراب على وجهه ورأسه فتبسمت مما يصنع من جزعه.

★ ★ ★

(٧) وقال « الطبراني »[3] في (المعجم الكبير):

حدثنا « معاذ بن المثنى » وآخرون، قالوا: أنبأنا « أبو الوليد الطيالسي »[4]

---

(١) عبدالله بن كنانة بن العباس بن مرداس: مجهول، من الطبقة السابعة.
انظر: تقريب التهذيب [١/٤٤٣].

(٢) المسند: [٤/١٤].
وانظر: القول المسدد: [٣٥ : ٣٩].

(٣) الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد، صاحب المعاجم الثلاثة، توفي بأصفهان سنة ٣٦٠ هـ، وكتابه « المعجم الكبير » مرتب على مسانيد الصحابة مرتبين على حروف المعجم، ويقال إن فيه ستين ألف حديث.
انظر: الرسالة المستطرفة [٣٠]، والباعث الحثيث: [٢٠٦]، وتذكرة الحفاظ: [٣/١١٨]، وابن خلكان رقم [٢٦٠].

(٤) أبو الوليد الطيالسي البصري: هو « هشام بن عبدالملك الباهلي، ثقة ثبت، من الطبقة التاسعة، توفي بالبصرة سنة ٢٢٧ هـ، وهو يومئذ ابن أربع وتسعين سنة.

زاد « معاذ »: وأنبأنا « عيسى بن إبراهيم »[1] قالا: حدثنا « عبد القاهر بن السري » عن « ابن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي » عن أبيه عن جده « عباس بن مرداس »، وذكره.

وقال في روايته: « إلا ظلم بعضهم بعضاً، فأمّا ما بيني وبينهم فقد غفرتها ».

وقال فيها: « فلما كانت غداة المزدلفة » أعاد الدعاء، فأجابه: إني قد غفرت. قال: فتبسم ».

فذكره مثله إلى قوله: « على رأسه ».

★ ★ ★

(٨) وأخرجه « البيهقي »[2] في ﴿السنن الكبرى﴾ ولفظه كلفظ رواية الطبراني »، وفي أكثر الروايات لم يُسَم « ابن كنانة ».

وقد سماه بعضهم عن « عبد القاهر بن السري » فقال « ابن ماجة »: (★)

= انظر: المعارف: [٥٢١]، وتقريب التهذيب: [٢/٣١٩].

(١) عيسى بن إبراهيم الشَعِيري البرَكي، بصري، صدوق، ربما وهم، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٢٨ هـ.

انظر: تقريب التهذيب: [٢/٩٦].

(٢) البيهقي: هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، الفقيه الحافظ الأصولي، اشتهر بالحفظ والإتقان والضبط، ارتحل إلى العراق والحجاز، وله تواليف تقارب ألف جزء مما لم يسبقه إليه أحد، وتوفي بنيسابور سنة ٤٥٨ هـ عن أربع وسبعين سنة.

أنظر: تذكرة الحفاظ: [٣/١٣٢]، والباعث الحثيث: [٢٠١]، والرسالة المستطرفة [٢٥، ٢٦].

(★) ابن ماجة: هو أبو عبدالله محمد بن يزيد بن عبدالله بن ماجة الربعي القزويني، الحافظ المشهور، ولد سنة ٢٠٩ هـ، ورحل إلى العراق والبصرة والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر، وكانت وفاته سنة ٢٧٣ هـ، وقيل سنة ٢٧٥، عن أربع وستين سنة. انظر:

البداية والنهاية: [١١/٥٢]، وتهذيب التهذيب: [٩/٥٣٠]، وتقريب التهذيب: [٢/٢٢٠]: وشذرات الذهب: [٢/١٦٤]، ووفيات الأعيان: [٤/٢٧٩]، والرسالة المستطرفة: [١٠، ١١]، ونيل الأوطار: [١/١١].

حدثنا « أيوب بن محمد الهاشمي »[1] حدثنا « عبد القاهر بن السري السلمي » حدثنا « عبدالله بن كنانة بن عباس بن عباس بن مرداس السلمي » أنَّ أباه أخبره عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ: دعا لأمته عشية « عرفة » بالمغفرة، فأجيب: « إني قد غفرت لهم ما خلا الظالم، فإني آخذ للمظلوم منه ». فقال: « أي ربِّ إنْ شئت أعطيت المظلوم الجنة وغفرت للظالم ». فلم يجب عشية « عرفة »، فلما أصبح بـ « المزدلفة » أعاد الدعاء فأجيب إلى ما سأل، قال: فضحك رسول الله ﷺ، أو قال سُرَّ. فقال له « أبـو بكر » و « عمر » رضي الله عنهما، بأبي أنت وأمي يا رسول الله. إن هذه لساعة ما كنت تضحك فيها؛ فما الذي أضحكك؟ أضحك الله سنك. قال: إن عدو لله « إبليس » لما علم أنّ الله قد استجاب دعائي، وغفر لأمتي أخذ التراب فجعل يحثوه على رأسه، ويدعو بالويل والثبور، فضحكت لما رأيته من جزعه »[2].

★ ★ ★

(٩) وأخرجه «ابن عدي »[3] عن « علي بن سعيد » عن « أيوب بن محمد » بهذا السند، وسمى « ابن كنانة » « عبدالله » كما عند « ابن ماجة ».

وقال في سياقه عن أبيه « العباس بن مرداس » وفيه.

دعا رَبَّه، وفيه: أن الله أجابه بالمغفرة لأمته إلاَّ ظلم بعضهم بعضاً، فإنه يأخذ

---

(١) أيوب بن محمد: أبو أيوب الهاشمي الصالحي، من ولد صالح بن علي بن عبدالله بن عباس، البصري المعروف بالقُلْب، ثقة من الطبقة العاشرة.
أنظر: تقريب التهذيب: [١/ ٩١].

(٢) سنن ابن ماجة: كتاب (الحج): [١/ ٥٦]، والترغيب والترهيب: [٢/ ١٢٧، وتحفة الأشراف: [٤/ ٢٧١]. رقم [٥١٤٠].

(٣) ابن عدي: أبو أحمد عبدالله بن محمد بن عدي بن عبدالله بن محمد بن المبارك الجرجاني، الحافظ الكبير، أحد الجهابذة المرجوع إليهم في العلل والرجال، ومعرفة الضعفاء، توفي سنة ٣٦٥ هـ.
انظر: الرسالة المستطرفة: [١٠٨، ١٠٩].

للمظلوم من الظالم، فأعاد الدعاء، فقال: «أي ربِّ إنَّك قادرٌ أنْ تثيبَ المظلومَ خيراً مِنْ مظلمتِه الجنَّةَ، وتغفرَ لهذا الظالِمِ».

وفيه: فأجَابَه الله عزَّ وجلَّ: «إنيِّ قَدْ فَعَلْتُ» وَلَمْ يَقُلْ: أَو سُرَّ.

وفيه: ضَحِكْتُ أَنَّ الخبيثَ «إبليسَ» حين عَلِمَ أَنَّ اللهَ استجاب دُعَائي.

★ ★ ★

(١٠) وأخرج «أبو داود» هذا الحديث في «السنن» فقال في (كتاب الأدب): [١]

حدثنا «عيسى بن إبراهيم البِرَكي»، حدثنا «عبد القاهر بن السري»، عن «ابن كنانة بن عباس بن مرداس» عن أبيه عن جده:

ضحك رسول الله ﷺ، فقال «أبو بكر» أو «عمر»: أضحك الله سنك، وساق الحديث.

★ ★ ★

(١١) وسكت عليه «أبو داود» فهو صالح عنده، وقد أخرجه الحافظ «ضياء الدين المقدسي»[٢] في (الأحاديث المختارة ممَّا ليس في الصحيحين)[٣] من طرق عن «عبد القاهر بن السري».

★ ★ ★

(١) روايته في السنن بلفظ:

حدثنا عيسى بن إبراهيم البركي: وسمعته من أبي الوليد، وأنا لحديث عيسى أضبط، قال: ثنا عبد القاهر بن السري، يعني السلمي، ثنا ابن كنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه عن جده... الخ.

كتاب الأدب: باب (١٥٦) - [٢/٣٤٧].

أنظر: تحفة الأشراف: [٤/٢٧١ رقم [٥١٤٠].

(٢) ضياء الدين أبو عبدالله محمد بن الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي الحافظ الثقة، توفي سنة٦٤٣ هـ. أنظر: الرسالة المستطرفة: [١٩].

(٣) مرتب على المسانيد على حروف المعجم لا على الأبواب، في ستة وثمانين جزءاً، ولم يكمل، =

(١٢) قال « البيهقي » هذا الحديث له شواهد كثيرة، قد ذكرناها في كتاب (البعث)، فإن صَحّ بشواهده ففيه الحجة.

قلت: جاء أيضاً عن « عبادة بن الصامت »[١] و « أنس بن مالك »[٢] و« عبدالله بن عمر بن الخطاب »[٣] و « أبي هريرة »[٤] و « زيد » جد « عبد الرحمن بن عبدالله بن زيد ».

★ ★ ★

= التزم فيه الصحة، وذكر فيه أحاديث لم يسبق إلى تصحيحها، وقد سلم له فيه إلا أحاديث يسيرة جداً تعقبت عليه.

(١) عبادة بن الصامت بن قيس، من الخزرج، ويكنى أبا الوليد المذي، وكان أحد النقباء الإثني عشر، وشهد بدراً والمشاهد كلها، وشهد العقبة مع السبعين، وهو أول من ظاهر في الإسلام، وكان طويلاً جميلاً جسيماً، توفي بالرملة من أرض فلسطين بالشام، سنة ٣٤ هـ، وهو يومئذ ابن إثنتين وسبعين سنة.

أنظر: حسن المحاضرة: [١/٢١١]، والمعارف: [٢٥٥]، وتقريب التهذيب: [١/٣٩٥].

(٢) أنس بن مالك: من الأنصار، خدم النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين، ولزمه إلى أن قبض ﷺ، وقد دعا النبي ﷺ له بالبركة والرزق.

وعمر أنس عمراً طويلاً، وهو آخر من مات بالبصرة من أصحاب رسول الله ﷺ، وكانت وفاته سنة ٩١ هـ، وقيل سنة ٩٣ هـ، وقد جاوز المائة.

أنظر: تقريب التهذيب: [١/٨٤]، والمعارف: [٣٠٨، ٣٠٩].

(٣) عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، يكنى أبا عبد الرحمن، أسلم مع إسلام أبيه بمكة، وهو صغير، وشهد المشاهد كلها بعد يوم بدر وأحد، وبقي إلى زمن عبد الملك.

وروي أن الحجاج دس له رجلاً فسمّ زج رمحه، فزحمه في الطريق، وطعنه في ظهر قدمه، فمات بمكة سنة ٧٣، وهو ابن أربع وثمانين سنة، فكان آخر من مات بمكة من الصحابة.

أنظر: حسن المحاضرة: [١/٢١٤]، وتقريب التهذيب: [١/٤٣٥]، والمعارف: [١٨٥، ١٨٦]، وحيلة الأولياء: [١/٢٩٢، ٢/٧].

(٤) أبو هريرة: اختلفوا في اسمه وأكثروا، فقال الواقدي: هو عبدالله بن عمرو. وقال غيره: هو عبد عمرو بن عبد غنم. ويقال: عبد شمس. ويقال: عمير بن عامر. ويقال: سكين بن رزمه.

وهو من قبيلة من اليمن يقال لها: دوس، وقد نشأ يتيماً، وهاجر مسكيناً، وكان أجيراً

(١٣) أما حديث « عبادة بن الصامت » فأخرجه « عبد الرزّاق »[١] في (مصنفه)، و « الطبراني » في (المعجم الكبير) من طريقه، عن « معمر »[٢]، عن من سمع « قتادة »[٣] يقول:

حدثنا « خِلاَسُ بن عمرو »[٤] عن « عبادة بن الصامت » قال: قال رسول الله ﷺ: « أيها الناس إن الله عزَّ وجلَّ تَطَوَّلَ عليكم في هذا اليوم، فغفر لكم إلا

= لبشرة بنت غزوان فتزوجها، وكني أبا هريرة بهرة صغيرة، كان يلعب بها، وتوفي سنة ٥٧ هـ، ويقال سنة ٥٩ هـ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

أنظر: حسن المحاضرة: [١/٢٥٠]، وتقريب التهذيب: [٢/٤٨٤]، والمعارف: [٢٧٧، ٢٧٨]، وحلية الأولياء: [١/٣٧٦].

(١) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، أبو بكر الصنعائي، ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره، فتغير، وكان يتشيع، وهو من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢١١ هـ، وله خمس وثمانون سنة. أنظر: الرسالة المستطرفة: [٣١]، وتقريب التهذيب: [١/٥٠٥]، والفهرست: [٣١٨]، وتذكرة الحفاظ: [١/٣٣١]، ووفيات الأعيان: رقم (٣٧١)، وشذرات الذهب: [٢/٢٧]، وتهذيب التهذيب: [٤/١١٢، ٦/٣١٠]، والكامل لابن الأثير: [٥/٢١٥]، والطبقات لابن سعد: [٥/٣٩٩]، وتعريف أهل التقديس: [٦٩]، وفيه: وقد نسبه بعضهم إلى التدليس ».

(٢) معمر: هو معمر بن راشد الأزدي، أبو عروة البصري، كان من أهل البصرة فانتقل عنها إلى اليمن، وكان ثقة ثبتاً فاضلاً، إلا أن روايته عن ثابت والأعشى وهمّام بن عروة شيئاً، وكذا فيا حدّث به بالبصرة، وهو من كبار الطبقة السابعة، مات سنة ١٥٤ هـ، عن ثمان وخمسين سنة.

أنظر: المعارف: [٥٠٦]، وتقريب التهذيب: [٢/٢٦٦].

(٣) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال: ولا أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة ١١٧ هـ.

أنظر: المعارف: [٤٦٢، ٥٥٨]، والتهذيب: [٨/٣٥١]، وتقريب التهذيب: [٢/١٢٣]؛ وحلية الأولياء: [٢/٣٣٣]، وتعريف أهل التقديس: [١٠٢]، وفيه: وهو مشهور بالتدليس ».

(٤) خِلاَسُ بن عمرو الهَجَري البصري، ثقة وكان يرسل، وهو من الطبقة الثانية، وكان على شرطة عليّ، وقد صُحّ أنّه سمع من عمّار. =

التبعات فيما بينكم، ووهب مسيئكم لمحسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل، فادفعوا باسم الله »[1].

فلما كان « يجمع » قال:

« إن الله قد غفر لصالحيكم، وشفّع صالحيكم في طالحيكم، ينزل المغفرة فيعمهم، يفرق المغفرة في الأرض، فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده، و« إبليس » وجنوده على جبال « عرفات » ينظرون ما يصنع الله بهم، فإذا نزلت المغفرة دعا هو وجنوده بالويل.

يقول: كنت أستفزهم حقباً من الدهر، ثم جاءت المغفرة؛ فغشيتهم؛ فيتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور ».

★ ★ ★

(١٤) ورجال هذا السند ثقات، إلاّ الذي سمع « قتادة »، ولم يسمّه « معمر » فإنه كان ثقة فهو على شرط الصحيح؛ وإن كان ضعيفاً فهو عَاضِدٌ[2] للسند الذي قبله، وقد سمع « معمر » من « قتادة » كثيراً، لكنه بيّن أنه بينه وبين « قتادة » فيه واسطة.

★ ★ ★

(١٥) وأمَّا حديث « أنس » فأخرجه « أبو يعلي أحمد بن علي بن المثنى الموصلي »[3] في (مسنده)، قال:

= أنظر: التهذيب: [٣/١٧٦]، وتقريب التهذيب: [١/٢٣٠].

(٥) عبد الرزاق: رقم [٨٨٣١]، وابن ماجة: مناسك (٦١).

(١) عَاضِدٌ بوزن (فَاعِل) من الإعتضاد: التقوّي والإستعانة، يقال: فلان يعضدُ فلاناً يعينه، ويقال: فلان عَضُدُ فلانٍ وعِضَادتُه ومُعَاضِدُه إذا كان يعاونه ويرافقه.

وقال أبو حنيفة: كل ما عُضِدَ به الشجر فهو مِعْضَدٌ.

أنظر: اللسان: مادة [عضد] ـ [٤/٢٩٨٣، ٢٩٨٤].

(٢) أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي، الحافظ المشهور الثقة، توفي سنة ٣٠٧ هـ، وقد زاد على المائة وعمّر وتفرد، ورحل الناس إليه، وله مسندان صغير وكبير.

حدثنا « إبراهيم بن الحجاج » ـ هو « السامي البصري » ـ أنبأنا « صالح المري »[1] عن « يزيد الرقاشي »[2] عن « أنس »: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: إن الله تطوّل على أهل « عرفات » يباهي بهم « الملائكة » يقول: يا ملائكتي. انظروا إلى عبادي شعثاً[3] غبراً[4] أقبلوا، يضربون إليّ من كل فج عميق، فأشهدكم أنّي قد أجبت دعاءهم، وشفعت رغبتهم، ووهبت مسيئهم لمحسنهم، وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم.

فإذا أفاض القوم إلى « جمع »، ودفعوا، وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله تعالى؛ فيقول الله تعالى: يا ملائكتي. عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب؛ فأشهدكم أنّي قد أجبت دعاءهم، وشفعت رغبتهم، ووهبت مسيئهم لمحسنهم، وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني، وكفلت عنهم التبعات التي بينهم ».

وهذا السند ضعيف، فإن « صالحاً المري » وشيخه[5] ضعيفان

* * *

= أنظر: تذكرة الحفاظ: [٢/٢٤٩]، ومعجم البلدان: [٦/٢٩٤]، والرسالة الستطرفة: [٥٣، ٥٤].

(١) صالح بن بشير بن وادع المرّى، أبو بشر البصري، القاضي الزاهد، ضعيف، من الطبقة السابعة، وكان من أهل الخير، ويذهب إلى شيء من القدر، مات بالبصرة نحو سنة ١٧٢ هـ.
أنظر: حلية الأولياء: [٦/١٦٥]، وتقريب التهذيب: [١/٣٥٨]، والمعارف: [٤٢٠].

(٢) يزيد بن أبان الرّقاشي، أبو عمرو البصري،القاصّ، زاهد، ضعيف، من الطبقة الخامسة، مات نحو سنة ١٢٠ هـ.
أنظر حيلة الأولياء: [٣/٥٠]، وتقريب التهذيب: [٢/٣٦١].

(٣) في اللسان: « الشَّعِثُ: المغبر الرأس. المُنْتَتِفُ الشعر، الحافُّ الذي لم يدهن ». مادة [شعث] ـ [٤/٢٢٧٢].

(٤) أي عليهم أثر من الغبار والتراب، والغابر: الماضي، وهو من الأضداد، يقال: رجلٌ غَابرٌ، وقومٌ غُبَّرٌ. جاء في القاموس: المغبرة قوم يُغَبِّرون بذكر الله، أي يهللون ويرددون الصوت بالقراءة وغيرها، سموا بها لأنهم يرغبون الناس في الغابرة، أي الباقية ».
مادة [غبر] ـ [٢/١٠٣]، واللسان: [٥/٣٢٠٦].

(٥) يعني « يزيد الرقاشي ».

(١٦) وقد أخرجه «أحمد بن منيع»[١] في (مسنده) من وجه آخر عن «صالح المري».

وذكره «الحافظ المنذري»[٢] في (الترغيب) من رواية «عبدالله بن المبارك»[٣] عن «سفيان الثوري»[٤] عن «الزبير بن عدي»[٥] عن «أنس بن مالك» قال: وقف النبي ﷺ بـ«عرفات»، وقد كادت الشمس أن تغرب،

---

(١) أبو جعفر أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي، نزيل حلب، ثقة حافظ، من الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٤٤ هـ وله أربع وثمانون سنة.

أنظر: تقريب التهذيب: [١/٢٧]، والرسالة المستطرفة: [٤٩].

(٢) الحافظ المنذري: هو أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي زكي الدين المنذري، ولد بمصر سنة ٥٨١ هـ، وسمع بمكة ودمشق وحران، وولي مشيخة الشافعية في دار الحديث الكاملية نحواً من عشرين سنة، وتوفي سنة ٦٥٦ هـ.

أنظر: طبقات الشافعية: [٥/١٠٨]، وشذرات الذهب: [٥/٢٧٧]، وتذكرة الحفاظ: [٤/٢٢٨]، وطبقات الحفاظ: [١٨ - ٢٤]، وحسن المحاضرة: [١/٣٥٥]، والرسالة المستطرفة: [١٣٦].

(٣) عبد الله بن المبارك: هو أبو عبد الرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح المروزي ثقة ثبت فقيه، عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، وهو من الطبقة الثامنة، ولد سنة ١١٨ هـ، ومات سنة ١٨١ هـ، وله ثلاث وستون سنة.

أنظر: حلية الأولياء: [٨/٢٦٢]، والنجوم الزاهرة: [٢/١٠٣]، وتذكرة الحفاظ: [١/٣٥٤]، وتهذيب التهذيب: [٥/٣٨٢]، وتقريب التهذيب: [١/٤٤٥]، والفهرست: [٣١٩]، الرسالة المستطرفة: [٣٧].

(٤) سفيان الثوري: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ، عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، ولد سنة ٩٧ هـ، وتوفي بالبصرة سنة ١٦١ هـ، وله أربع وستون سنة.

أنظر الرسالة المستطرفة: [٣١]، وحلية الأولياء: [٦/٣٥٦، ٧/٣]، تهذيب التهذيب: [٤/١١١ - ١١٥]، وتقريب التهذيب: [١/٣١١]، والفهرست: [٣١٥]، والمعارف: [٤٩٧، ٤٩٨]، وتعريف أهل التقديس: [٦٤]، وفيه: «وصفه النسائي وغيره بالتدليس».

(٥) أبو عبدالله الزبير بن عدي الهمداني اليامي الكوفي، ولي قضاء الري، وكان ثقة، من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٣١ هـ. أنظر: تقريب التهذيب: [١/٢٥٨].

فقال: « يا « بلال » [١]، أنصت الناس » . فقال « بلال » : أنصتوا لرسول الله ﷺ . فنصت الناس، فقال: « معاشرَ النَّاس، أتاني « جبريل » آنفاً، وأقرأني من ربي السلام، وقَال: إنّ الله عزّ وجلّ، غفر لأهل « عرفات » وأهل « المشعر »، وضمن عنهم التبعات » .

فقام « عمر بن الخطاب »، فقال: يا رسول الله. هذا لنا خاصة؟ قال: « هذا لكم ولمن أتى من بعدكم إلى ﴿يوم القيامة﴾ » . فقال « عمر » : كثر والله خير الله وطاب [٢] .

★ ★ ★

(١٧) قلت: إن ثبت سنده إلى « عبدالله بن المبارك » فهو على شرط الصحيح.

فقد أخرج « البخاري » [٣] من رواية « الزبير بن عدي » حديثاً ....

---

(١) أبو عبدالله بلال بن رباح، وأمه حمامة، من السابقين الأولين، وكان من مولّدي مكة، لرجل من بني جمح، فاشتراه أبو بكر وأعتقه، وكان يُعذّب في الله، وشهد بدراً والمشاهد كلها، وهو أول من أذن للنبي ﷺ، فلما قبض استأذن أبا بكر إلى الشام، فمات بدمشق سنة ٢٠ هـ، وهو ابن بضع وستين سنة.

أنظر: حلية الأولياء: [١٤٧/١، ٣٤٩]، وأنساب الأشراف: [١٨٤/١ - ١٩٣]، والمعارف: [١٧٦]، وتقريب التهذيب: [١١٠/١].

(٢) الترغيب والترهيب: [١٢٨/٢].

وابن ماجة: مناسك (٦١) رقم [٣٠٢٤].

(٣) البخاري: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي، ولد في شوال سنة ١٩٤ هـ، في مدينة بخارى، وأصله من الفرس، ورحل في طلب الحديث فورد مصر وبغداد والبصرة، وصنف كتابه الجامع الصحيح، وتوفي بسمرقند سنة ٢٥٦ هـ.

أنظر: تاريخ بغداد: [٤/٢ - ٣٤]، ووفيات الأعيان رقم [٥٤١]، وطبقات الشافعية: [٢/٢ - ١٩]، وتذكرة الحفاظ: [١٢٢/٢]، وتهذيب التهذيب: [٤٧/٩ - ٥٦]، وشذرات الذهب: [١٣٤/٢، ١٣٥]، وطبقات الحفاظ: [٢١]، والفهرست: [٣٢١]، والرسالة المستطرفة: [٩].

و « مسلم » [١] من روايته حديثاً آخر.

وقد أخرج « مسدد بن مسرهد » [٢] في (مسنده) لهذه الطريق شاهداً من وجه آخر مرسل رجاله ثقات، ولكنه ليس بتمامه.

★ ★ ★

(١٨) وأمّا حديث « عبدالله بن عمر بن الخطاب » فقال « أبو جعفر محمد بن جرير الطبري » [٣] في تفسير قوله تعالى في سورة البقرة: [٤]

﴿ واستغفروا الله إن الله غفور رحيم ﴾.

عن « مجاهد » [٥] قال: إذا كان يوم « عرفة » هبط الله إلى السماء الدنيا في

---

(١) مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ولد سنة ٢٠٢ هـ، وقيل سنة ٢٠٦ هـ، وقدم بغداد مراراً، وقد توفي بنيسابور سنة ٢٦١، وهو ابن خمس وخمسين سنة.

أنظر: تاريخ بغداد: [١٣/ ١٠ - ١٤]، وتذكرة الحفاظ: [٢/١٦٧، ١٦٨]، والفهرست: [٣٢٢]، وتهذيب التهذيب: [١٠/١٢٦ - ١٢٨]، وشذرات الذهب: [٢/١٤٤، ١٤٥]، ووفيات الأعيان: [٥/١٩٤ - ١٩٦]، والرسالة المستطرفة: [٩].

(٢) مسدد بن مُسرهد بن مسربل بن شريك الأسدي البصري، ويكنى أبا الحسن، توفي بالبصرة سنة ٢٢٨ هـ.

أنظر: المعارف: [٥٢٦]، والرسالة المستطرفة: [٤٧].

(٣) أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري، ولد في أواخر سنة ٢٢٤ هـ، في بلد آمل من بلدان طبرستان، رحل في طلب العلم إلى العراق والشام ومصر، ثم نزل بغداد، فكان يعلم فيها الحديث والفقه، وكان في أول أمره يتفقه على مذهب الشافعي، ثم نجح بعد ذلك في تأسيس مذهب خاص به، تبعه عليه بعض العلماء، وتوفي ببغداد عن ست وثمانين سنة، في شوال سنة ٣١٠ هـ.

أنظر: تاريخ بغداد: [٢/١٦٢ - ١٧٠]، وطبقات الشافعية: [٢/١٣٥ - ١٤٠]، وتذكرة الحفاظ: [٢/٢٥١]، والنجوم الزاهرة: [٣/٢٦٥]، والفهرست: [٣٢٦، ٣٢٧]، والرسالة المستطرفة: [٣٣].

(٤) أنظر: جامع البيان: [٢/٢٩٢]، وفيه: « فيقول: هلمَّ إليَّ عبادي »، و... « فيقول: ما جزاؤهم؟ ».

(٥) أبو الحجاج مجاهد بن المكي المخزومي، ثقة: إمام في التفسير وفي العلم، من الطبقة الثالثة، كان =

« الملائكة » فيقول لهم: « عبادي آمنوا بوعدي وصدقوا رسلي ما جزاؤهم؟ فيقال: أن تغفر لهم.

فذلك قوله تعالى:

﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم ﴾[1].

★ ★ ★

(١٩) ثم قال: حدثني « مسلم بن حاتم الأنصاري »[2] حدثنا « بشّار بن بُكَيْر الحنفي أنبأنا « عبد العزيز بن أبي روّاد »[3] عن « نافع »[4] عن « ابن عُمَر » قال: خطبنا رسول الله ﷺ عشية « عرفة »، فقال: « أيُّهَا الناس. إن الله تطول عليكم في مقامكم هذا، فقبل من محسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل، ووهب سيئكم لمحسنكم، إلاّ التبعات فيما بينكم، أفيضوا على اسم الله ».

فلما كان غداة « جمع »، قال: « أيها الناس، إن الله قد تطول عليكم في

= مولى لقيس بن السائب المخزومي، ولد سنة ٢١ هـ، ومات بمكة وهو ساجد سنة ١٠٣ هـ، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة.

أنظر: المعارف: [٤٤٤]، وحلية الأولياء: [٣/٢٧٩]، وتهذيب التهذيب: [١٠/٤٢]، وتقريب التهذيب: [٢/٢٢٩].

(١) سورة البقرة: الآية (١٩٩).

(٢) مسلم بن حاتم الأنصاري، أبو حاتم البصري، صدوق، ربما وهم، من الطبقة العاشرة.

انظر: تقريب التهذيب: [٢/٢٤٤].

(٣) عبد العزيز بن أبي روّاد، مولى المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة، صدوق عابد، وربما وهم، ورمي بالإرجاء، وهو من الطبقة السابعة، مات سنة ١٥٩ هـ.

انظر: حلية الأولياء: [٨/١٩١]، وطبقات ابن سعد: [٥/٣٦٢]، وتهذيب التهذيب: [٦/٣٣٨]، وتقريب التهذيب: [١/٥٠٩]، وميزان الاعتدال: [٢/٦٢٨].

(٤) نافع: أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١١٧ هـ.

انظر: حسن المحاضرة: [١/٢٩٧، ٢٩٨]، والمعارف: [٤٦٠، ٤٦١]، وتقريب التهذيب: [٢/٢٩٦].

مقامكم فقبل من محسنكم، ووهب سيئكم لمحسنكم والتبعات عوضها من عنده، أفيضوا على اسم الله ».

فقال أصحابه: يا رسول الله. أفضت بنا بالأمس حزيناً، وأفضت بنا اليوم فرحاً مسروراً.

قال رسول الله ﷺ: « إني سألت ربي بالأمس شيئاً لم يَجُدْ لي به، سألته التبعات فأبى عليّ، فلما كان اليوم أتاني « جبريل » فقال: إن ربك يقرؤك السلام، ويقول: ضمنت التبعات وعوضتها من عندي »[1].

★ ★ ★

(٢٠) وأخرجه « أبو نعيم »[2] في (الحلية) عن « محمد بن عبد الرحمن بن مخلد » عن « سهل بن موسى »[3] حدثنا « مسلم بن حاتم الأنصاري ».

وأخرجه « أبو نعيم » أيضاً من مسند « الحسن بن سفيان »[4] قال: حدثنا « إسماعيل بن هود » حدثنا « أبو هشام » حدثنا « عبد الرحيم بن هارون الغساني » عن « عبد العزيز بن أبي روّاد »، فذكره باختصار.

★ ★ ★

---

(١) جامع البيان للطبري: [٢٩٥/٢].

(٢) أبو نعيم: أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، نسبة إلى أصبهان، توفي سنة ٤٣٠ هـ، عن أربع وتسعين سنة.
انظر: تذكرة الحفاظ: [١٠٩٢]، وطبقات الشافعية: [١٨/٤]، ووفيات الأعيان: [٩١/١]، والرسالة المستطرفة: [٢٣]، وتعريف أهل التقديس: [٢٧].

(٣) هو شيخ الرامهرمزي المحدث المعروف.

(٤) هو ابن عامر الإمام الحافظ، أبو العباس الشيباني النسوي، شيخ خراسان، صاحب المسند الكبير، والأربعين، توفي سنة ٣٠٣ هـ.
انظر: تذكرة الحفاظ: [٧٠٣ ـ ٧٠٥]، والرسالة المستطرفة: [٥٣].

(٢١) ولحديث « ابن عمر » طرق أخرى أخرجها « أبو حاتم ابن حبان »[1] في (كتاب الضعفاء) من رواية « يحي بن عنبسة » عن « مالك »[2] عن « نافع » عن « ابن عمر » قال: وقف بنا رسول الله  عشية « عرفات »، فلما كان عند الدفعة استنصت الناس. فأنصتوا. فقال: « أيها الناس، إن ربكم تطول عليكم في يومكم هذا ».

فذكر الرواية السابقة بطولها إلى قوله: « ادفعوا بسم الله ». وزاد:

فقام أعرابي فأخذ بزمام الناقة فقال: يا رسول الله. والذي بعثك بالحق ما بقي من عمل إلاّ عملته، وإني لأحلف على اليمين الفاجرة، فهل أدخل فيمن وقف. فقال: « يا أعرابي. أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ » قال: نعم بأبي أنت. فقال: « يا أعرابي. إنك إن تحسن فيما تستأنف يغفر لك ».

★ ★ ★

---

(١) أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ النمري الدّارمي البُستي: أحد الحفاظ الكبار، وصاحب التصانيف العديدة، توفي ببست سنة ٣٥٤ هـ.

انظر: النجوم الزاهرة: [٣٤٣/٣]، وشذرات الذهب: [١٦/٣]، وتذكرة الحفاظ: [١٣٣/٣ - ١٣٧]، وطبقات الشافعية: [١٤١/٢]، والرسالة المستطرفة: [١٦].

والحديث في المجروحين لابن حبان (٢٤/٣).

(٢) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبدالله المدني الفقيه، إمام دار الهجرة وصاحب الموطأ، من الطبقة السابعة، ولد سنة ٩٣ هـ، ومات سنة ١٧٩ هـ، وذكره « ابن حجر » في الموصوفين بالتدليس: لأنه كان يروي عن ثور بن زيد حديث عكرمة عن ابن عباس، وكان يحذف عكرمة ».

انظر: حلية الأولياء: [٣١٦/٦]، ووفيات الأعيان: رقم (٥٢٢)، وتذكرة الحفاظ: [١٩٣/١ - ١٩٨]، والديباج المذهب: [١٧ - ٣١]، والنجوم الزاهرة: [٩٦/٢]، وشذرات الذهب: [٢٨٩/١ - ٢٩٢]، وتقريب التهذيب: [٢٢٣/٢]، والرسالة المستطرفة: [١١]، والفهرست: [٢٨٠، ٢٨١]، والمعارف: [٤٩٨، ٤٩٩]، وتعريف أهل التقديس: [٤٣].

(٢٢) وأما حديث «أبي هريرة» فأخرجه «أبو حاتم ابن حبان» أيضاً في (كتاب الضعفاء) و«الدارقطني»[١] في (غرائب مالك مما ليس في الموطأ) من رواية «أبي عبد الغني الحسن بن علي الأردني» عن «عبد الرّواق» عن «مالك» عن «أبي الزناد»[٢] عن «الأعرج»[٣] عن «أبي هريرة» عن النبي ﷺ قال:

«إذا كان يوم «عرفة» غفر الله للحاج، وإذا كان ليلة «المزدلفة» غفر الله للتجار، فإذا كان يوم «منى» غفر الله للحمالين، فإذا كان يوم جمرة «العقبة» غفر الله للسؤال، فلا يشهد ذلك الموضع أحد إلاّ غفر له»[٤].

★ ★ ★

(٢٣) قال «ابن حبان» في (الضعفاء)... ... ...[٥]

---

(١) الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الشافعي، ولد سنة ٣٠٦ هـ، في «دارقطن» من محال «بغداد»، وأخذ عن ابن أبي داود، وابن دريد وغيرهما، وتوفي سنة ٣٨٥ هـ.

انظر: تاريخ بغداد: [٣٤/١٢ - ٤٠]، ووفيات الأعيان: رقم (٤٠٧)، وطبقات الشافعية: [٣١٠/٢ - ٣١٢]، وتذكرة الحفاظ: [١٨٦/٣ - ٢٠٠]، وطبقات الحفاظ: [٧٠/١٢].

(٢) أبو الزناد: عبدالله بن ذكوان القرشي، أبو عبدالرحمن المدني، ثقة فقيه من الطبقة الخامسة، توفي سنة ١٣٠ هـ، وهو ابن ست وستين سنة.

(٣) الأعرج: عبد الرحمن بن هرمز، ويكنى أبا داود، مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب من الطبقة الثالثة، خرج إلى الاسكندرية، فأقام بها حتى توفي سنة ١١٧ هـ.

أنظر: المعارف: [٤٦٥]، وتهذيب التهذيب: [٢٩١/٦]، وتقريب التهذيب: [٥٠١/١]، وحسن المحاضرة: [٣٤٥/١].

(٤) ذكره الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في «تذكرة الموضوعات»، وقال: «فيه الحسن ابن علي الأزدي: كان يضع الحديث» ص [٣٤].

(٥) سقط كلام ابن حبان من الأصل، ونصه: «أبو عبد الغني يضع الحديث على الثقات، لا تحل الرواية عنه بحال» اهـ.

وقال « الدارقطني »: هذا حديث باطل، وضعه « أبو عبد الغني » على « عبد الرزاق ».

★ ★ ★

(٢٤) وأما حديث « زيد » فأخرجه « أبو عبدالله ابن منده »[١] في: (كتاب الصحابة) من طريق « محمد بن إسماعيل بن أبي فديك » عن « صالح بن عبدالله بن صالح »[٢]. عن « عبدالرحمن بن عبدالله بن زيد » عن أبيه عن جده قال:

وقف النبي ﷺ عشية « عرفة » فقال: « أيها الناس. قد تطوّل الله عليكم في يومكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل، وغفر لكم ما كان بينكم ».

★ ★ ★

(٢٥) وقد أورد « ابن الجوزي »[٣] هذا الحديث في (الموضوعات) من حديث

---

(١) أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، المعروف بابن منده الأصبهاني، ولد سنة ٣١٠، وكان حافظاً من أولاد المحدثين، صنف بالشام ومصر وخراسان، وتوفي سنة ٣٩٥ هـ.

انظر: تذكرة الحفاظ: [٣/٣٣٨، ٣٣٩]، وطبقات الحفاظ: [١٣/١٩]، وشذرات الذهب: [٢/١٤١، ٣٣٧].

(٢) صالح بن عبدالله بن صالح العامري المدني، مجهول من الطبقة التاسعة. انظر: تقريب التهذيب: [١/٣٦١].

(٣) ابن الجوزي: أبو الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيدالله ابن عبدالله بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي.

ينسب لجوزة كانت في دراهم لم يكن بواسط غيرها، وقيل إنه منسوب إلى فرضة الجوز، موضع مشهور، ومن قال إلى الجوزيبع أو غيره.

ولد في بغداد سنة ٥١٠ هـ، ومات والده بعد ولادته بنحو ثلاثة أعوام، فكفلته أمه وعمته، وتعهده خاله الشيخ محمد بن ناصر المحدث الحافظ، حتى نبغ في الحديث والوعظ، وفاق علماء عصره، وتوفي سنة ٥٩٧ هـ.

انظر: وفيات الأعيان: [٢/٣٢١]، وذيل طبقات الحنابلة: [١/٣٩٩ - ٤٨٣]، ومرآة الزمان: [٨/٤٨١]، والرسالة المستطرفة: [٣٤].

« العباس بن مرداس »، ومن حديث « ابن عمر »، ومن حديث « أبي هريرة »، ومن حديث « عبادة بن الصامت ».

وقال: قال « ابن حبان »: « كنانة »[1] منكر الحديث جداً، ولا أدري التخليط منه أو من ولده.

وقال في حديث « ابن عمر »: « عبد العزيز بن أبي روّاد » قال « ابن حبان »: كان يحدث على الوهم والحسبان.

و« عبد الرحيم » كذبه « الدارقطني »، و« بشار » مجهول، و« يحي » كذبوه.

وقال في حديث « أبي هريرة »: « الحسن بن علي أبو عبد الغني » كان يضع الحديث.

وقال في حديث « عبادة » شيخ « معمر » الذي حدثه عن « قتادة »: لا يعرف حاله، و« خلاس » كان « مغيرة بن مِقْسَم »[2] لا يعبأ به[3].

وقال: « أيوب » لا يروى عنه، فإنه صحفي.

★ ★ ★

---

(١) كنانة بن العباس بن مرداس السلمي: مجهول، من الطبقة الثالثة.
انظر: تقريب التهذيب: [٢/١٣٧].

(٢) مغيرة بن مقسم: أبو هشام المغيرة بن مِقْسَم، وهو مولى ضبة، كان أعمى، ثقة متقن، إلاّ أنه كان يدلس ولاسيما عن إبراهيم النخعي، وهو من الطبقة السادسة، وقد وصفه النسائي بالتدليس، وقد توفي سنة ١٣٦ هـ، ولا عقب له، واختلط في آخر عمره.
انظر: تهذيب التهذيب: [١٠/٢٦٩]، وتقريب التهذيب: [٢/٢٧٠]، وميزان الاعتدال: [٤/١٦٥]، والمعارف: [٤٧٤]، وتعريف أهل التقديس: [١١٢].

(٣) يقول ابن قتيبة: « وكان مغيرة لا يعبأ بحديث سالم بن أبي الجعد، ولا بحديث خِلاّس » اهـ المعارف: [٤٥٢].

(٢٦) قلت: حكمه على هذا الحديث بأنه موضوع لما ذكر من العلل التي في أسانيده مردود.

فإن الذي ذكره لا ينهض دليلاً على كونه موضوعاً.

أمّا حديث « العباس » فقد اختلف قول « ابن حبان » في « كنانة » فذكره في (الثقات)، وذكره في (الضعفاء).

وذكر « ابن منده » أنه قيل: إن له رؤية. يعني من النبي ﷺ.

وذكره « البخاري » في (الضعفاء) وقال: لم يصح حديثه.

وتبعه « أحمد بن عدي »، ونقل كلام « البخاري » فيه.

★ ★ ★

(٢٧) وأما ولده « عبدالله بن كنانة » ففيه كلام « ابن حبان » أيضاً، وكل ذلك لا يقتضي الحكم على الحديث بالوضع.

بل غايته أن يكون ضعيفاً، ويعتضد بكثرة طرقه.

وأما حديث « ابن عمر » ففيه « عبد العزيز بن أبي روّاد » وثقه « يحيى القطان »[١] و« يحيى بن معين »[٢] ....

---

(١) يحيى القطان: أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فرّوخ القطان البصري التميمي، ثقة متقن حافظ، إمام قدوة من كبار الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٩٨ هـ، وله ثمان وسبعون سنة.

انظر: حلية الأولياء: [٨/ ٣٨٠]، وتقريب التهذيب: [٢/ ٣٤٨].

(٢) يحيى بن معين: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون الغطفاني البغدادي المري، ولد في قرية « نفيا » من نواحي الأنبار سنة ١٥٨ هـ، وكان أبوه على خراج الري، فمات وخلف له أموالاً كثيرة أنفقها كلها على الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسه، وهو حافظ مشهور من الطبقة العاشرة، سمع من ابن المبارك، وصاحب أحمد بن حنبل، وتوفي بالمدينة سنة ٢٣٣ هـ.

انظر: تاريخ بغداد: [١٤/ ١٧٧]، ووفيات الأعيان: رقم (٧٦٢)، والنجوم الزاهرة: [٢/ ٢٧٢]، وشذرات الذهب: [٢/ ٧٩]، والفهرست: [٣٢٢].

و « أبـــو حـــاتم الرازي » [1] و « العجلي » [2] و « الدارقطني » .

وقال « النسائي » : [3] ليس به بأس .

وقال « أحمد » : كان صالحاً ، وليس في الثبت مثل غيره .

وتكلم فيه جماعة من أجل الإرجاء .

قال « القطان » : لا يترك حديثه لرأي أخطأ فيه .

ومن كان هذا حاله لا يوصف حديثه بالوضع .

★ ★ ★

(٢٨) وأمّا « بشار » فلم أر للمتقدمين فيه كلاماً ، وقد توبع .

وأمّا « عبد الرحيم » و « يحي بن عنبسة » في حديث « أبي هريرة » فجرحهما « ثابت » [4] .

---

(١) أبو حاتم الرازي : محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أحد الحفاظ ، من الطبقة الحادية عشرة ، توفي بالري سنة ٢٧٧ هـ .

انظر : تقريب التهذيب ، [١٤٣/٢] ، والرسالة المستطرفة : [١٠٤] .

(٢) العجلي : أبو الحسن عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي ، نزيل طرابلس الغرب ، ثقة من الطبقة التاسعة ، لم يثبت أن البخاري أخرج له ، توفي سنة ٢٦١ هـ .

انظر : تقريب التهذيب : [٤٢٣/١] ، والرسالة المستطرفة : [٩٧] .

(٣) النسائي : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي ، ولد سنة٢١٥ هـ بنساء من نواحي خراسان ، وأوطن بمصر إلى سنة ٣٠٢ هـ ، ثم انتقل إلى دمشق ، وكانت وفاته سنة ٣٠٣ هـ .

انظر : شذرات الذهب : [٢٣٩/٢] ، ووفيات الأعيان : رقم (٢٨) ، وطبقات الشافعية : [٨٣/٢ ، ٨٤] ، وتهذيب التهذيب : [٣٦/١ - ٣٩] ، وتقريب التهذيب : [١٦/١] ، وتذكرة الحفاظ : [٢٧٦] ، وحسن المحاضرة : [٣٤٩/١ ، ٣٥٠] ، والرسالة المستطرفة : [٩ ، ١٠] .

(٤) ثابت : أبو محمد ثابت بن أسلم البناني البصري ، ثقة عابد من الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ومائة ، وله ست وثمانون سنة .

=

لكن الاعتماد على غيرهما فكأن حديثهما لم يكن.

★ ★ ★

(٢٩) وأمّا حديث «عبادة» فليس فيه إلا الرجل المبهم، ولا يستحق أن يوصف بالوضع بمجرد أن راويه لم يسم.

★ ★ ★

(٣٠) وأمّا كلامه في خلاس» فمردود، فإنه ممن أخرج له «البخاري»[1] و«مسلم».

وقال فيه «أحمد بن حنبل»: ثقة.

وكذا قال: روى عن «علي» و«أبي هريرة» من صحيفة.

ومن كان هذا حاله لا يوصف حديثه بالوضع.

★ ★ ★

(٣١) وحديث «عباس بن مرداس» يدخل في حد الحسن على رأي «الترمذي»[2]، ولاسيما بالنظر إلى مجموع هذه الطرق، والله الموفق.

= انظر: تهذيب التهذيب: [٢/٢]، وتقريب التهذيب: [١١٥/١]، والمعارف: [٤٧٦]، وحلية الأولياء: [٣١٨/٢].

(١) روى له البخاري حديثين قرنه فيهما بمحمد بن سيرين.

(٢) الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك السلمي الترمذي، ولد في قرية من قرى ترمذ، وتتلمذ على البخاري، وطوّف في خراسان والعراق والحجاز لطلب الحديث ثم عاد إلى وطنه حيث استقر فيه، إلى أن توفي سنة ٢٧٩ هـ.

انظر: وفيان الأعيان: رقم (٦٢٤)، وتذكرة الحفاظ: [١٨٧/٢]، وتهذيب التهذيب: [٣٨٧/٩ - ٣٨٩]، والنجوم الزاهرة: [٨١/٣]، والفهرست: [٣٢٥]، والرسالة المستطرفة: [٩].

وقد ورد ما في الحديث في أحاديث أخرى نذكر ما تيسر منها :

(٣٢) فمنها ما أخرجه « مسلم » في (صحيحه)، و« النسائي »، و« ابن ماجه » عن « عائشة »[١] ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ **قال : « ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم « عرفة »، وإنه ليدنو عز وجلّ ثم يباهي الملائكة، فيقول ما أراد هؤلاء »**[٢].

★ ★ ★

(٣٣) وعند « أحمد » وصححه « ابن حبان » و« الحاكم »[٣] عن « أبي هريرة » ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « **إن الله يباهي بأهل « عرفات » أهل السماء، فيقول لهم : انظروا إلى عبادي، جاؤوني شعثاً غبرا** »[٤].

★ ★ ★

(٣٤) وعند « أحمد » و« الطبراني » من حديث « عبدالله بن عمرو بن العاص »[٥] أن

---

(١) عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقاً، ماتت سنة سبع وخمسين على الأرجح.

انظر : حلية الأولياء : [٢/٤٣]، والمعارف : [١٣٤]، وتقريب التهذيب : [٢/٦٠٦].

(٢) مسلم : الحج (٤٣٦)، والنسائي : المناسك (١٩٤)، وابن ماجه : المناسك (٥٦).

والحافظ المنذري في الترغيب والترهيب : [٢/١٢٩].

(٣) الحاكم : أبو عبدالله محمد بن حمدويه الحاكم الضبي الطهماني النيسابوري ابن البيع، ولد في نيسابور سنة ٣٢١ هـ، وقدم العراق سنة ٣٤١ هـ، ورجع إلى وطنه سنة ٣٥٩ هـ، فتولى القضاء بنيسابور، ولكنه اعتزل منصبه ليتفرّغ للعلم والتصنيف، وتوفي سنة ٤٠٤ هـ.

انظر : وفيات الأعيان : رقم (٥٨٤)، وتاريخ بغداد : [٥/٤٧٣]، وطبقات الشافعية : [٣/٦٤ ـ ٧٢]، وتذكرة الحفاظ : [٣/٢٤٢ ـ ٢٤٨]، والرسالة المستطرفة : [١٧].

(٤) أخرجه أحمد في مسنده : [٢/٢٢٤، ٣٠٥]، والمنذري في الترغيب والترهيب : [٢/١١٧، ١٢٨].

(٥) أبو محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيد بن سعد بن سهم، كان =

النبي ﷺ كان يقول: « إن الله يباهي ملائكته بعبيده عشية « عرفة »... الحديث » [1].

★ ★ ★

(٣٥) وعند « ابن خزيمة » [2] و« ابن حبان » في (صحيحهما) وأخرجه « البزار » [3] و« أبو يعلى » و« البيهقي » عن « جابر » [4] رفعه: [5].

ما من يوم أفضل عند الله من يوم « عرفة »، ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا، فيباهي بأهل الأرض أهل السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي

= أحد السابقين المكثرين من الصحابية، وأحد العبادلة الفقهاء، وتوفي سنة ٦٥ هـ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

انظر: حلية الأولياء: [١/٢٧٣]، وحسن المحاضرة: [١/٢١٥]، والمعارف [٢٨٦، ٢٨٧]، وتقريب التهذيب: [١/٤٣٦].

(١) أحمد في المسند: [٢/١٨٦، ١٨٧، ٢٠٨، ٢٢٤، ٣٠٥ - ٤/٩٢].

(٢) ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري الشافعي، شيخ ابن حبان، توفي سنة ٣١١ هـ.

انظر: الرسالة المستطرفة: [١٦].

(٣) البزار: أبو بكر محمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار البصري، قدم من البصرة إلى بغداد، وكان محدثاً فيها، ثم قدم مرتين إلى أصبهان، وتوفي بالرملة سنة ٢٩٢ هـ.

انظر: تاريخ بغداد: [٤/٣٣٤]، وتذكرة الحفاظ: [٢/٢٠٤]، والرسالة المستطرفة: [٥١].

(٤) جابر: أبو عبدالله بن جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار، وكان أصغرهم، ولم يشهد بدراً ولا أحداً، وشهد ما بعد ذلك، ومات بالمدينة سنة ٧٨ هـ، وهو ابن أربع وتسعين سنة، وكان قد ذهب بصره، وكان كثير الرواية عن النبي ﷺ.

انظر: حسن المحاضرة: [١/١٨١]، والمعارف: [٣٠٧]، وتقريب التهذيب: [١/١٢٢].

(٥) **الترغيب والترهيب: [٢/١٢٦]، وفيه [ضاحين] بالضاء المعجمة والحاء المهملة.**

جاؤوني شعثاً غبراً ضاجين، جاؤوا من كل فج عميق، يرجون رحمتي، ولم يروا عذابي.

فلم يُرَ يوم أكثر عتقاً من النار من يوم «عرفة».

وزاد البيهقي»: «فتقول الملائكة: إن فلاناً فيهم، وهو مُرْهَق[1]. قال: فيقول الله عز وجل: ﴿قد غفرت لهم﴾».

★ ★ ★

(٣٦) وهذا الحديث، وإن لم يكن فيه ذكر المغفرة لأصحاب التبعات، لكنْ هو شاهد لبعض حديث «ابن عمر» رابع أحاديث الباب.

★ ★ ★

(٣٧) وقد أخرج «مالك» في (الموطأ عن «طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز»[2] أن رسول الله ﷺ قال: «ما رؤي «الشيطان» يوماً هو أصغر ولا أدحر[3]، ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم «عرفة» وما ذلك إلا لما يرى من تنزل الرحمة، وتجاوز الله تعالى عن الذنوب العظام»[4]. هذا مرسل.

وقد وصله «الحاكم» من حديث «أبي الدرداء»[5].

★ ★ ★

---

(١) المرهق بضم الميم وسكون الداء، هو الذي يغشي المحارم ويرتكب المفاسد.

(٢) أبو المطرف طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي، ثقة من الطبقة الثالثة.
أنظر: تقريب التهذيب: [١/٣٧٩].

(٣) أي أذل وأبعد.

(٤) ألموطأ: الحج (٣٤٥)، والترغيب والترهيب: [٢/١٢٦].

(٥) أبو الدرداء: هو عويمر بن عامر الأنصاري الخزرجي، وقيل: عويمر بن زيد، وقيل: عويمر بن مالك، من بلحارث بن الخزرج، وكان آخر أهل داره إسلاماً، أسلم يوم بدر، وشهد أحداً، وكان قبل إسلامه تاجراً، ومات بالشام سنة ٣٢ هـ.
أنظر: حلية الأولياء: [١/٢٠٨]، وحسن المحاضرة: [١/٣٤٤]، والمعارف: [٢٦٨]، وتقريب التهذيب: [٢/٩١]، والإصابة: [٣/٣٦، ٤/٦٠].

(٣٨) ومنها ما أخرجه «البزار» و«الطبراني» وصححه «ابن حبان» من حديث «ابن عمر» في حديث طويل مرفوع، وفيه:

«فإن وقف بـ«عرفة» فإن الله عزّ وجلّ ينزل إلى السماء الدنيا، فيقول: انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً، اشهدوا أني قد غفرت لهم ذنوبهم، وإن كانت عدد قطر السماء ورمل عالج»[1].

★ ★ ★

---

(١) الشاهد من حديث طويل نصه:

«قال ابن عمر: جاء رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله، كلمات أسأل عنهن. فقال: «اجلس». وجاء رجل من ثقيف فقال: يا رسول الله كلمات أسأل عنهن. فقال ﷺ: «سبقك الأنصاري». فقال الأنصاري: إنه رجل غريب، وإن للغريب حقاً، فابدأ به. فأقبل على الثقفي، فقال: «إن شئت أنبأتك عما كنت تسألني عنه، وإن شئت تسألني وأخبرك»؟. فقال: يا رسول الله. بل أخبرني عمّا كنت أسألك عنه. قال: «جئت تسألني عن الركوع والسجود، والصلاة والصوم». فقال: والذي بعثك بالحق ما أخطأت مما كان في نفسي شيئاً! قال: «فإذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك، ثم فرّج أصابعك، ثم اسكن حتى يأخذ كل عضو مأخذه، وإذا سجدت، فمكّن جبهتك، ولا تنقر نقراً، وصلّ أول النهار وآخره». فقال: يا نبي الله فإن أنا صليت بينهما؟ قال: «فأنت إذن مصلٍّ، وصُمْ من كل شهر ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمسة عشرة». فقام الثقفي، ثم أقبل على الأنصاري، فقال: «إن شئت أخبرتك عما جئتني تسألني، وإن شئت تسألني وأخبرك؟» فقال: لا يا نبي الله بل أخبرني بما جئت أسألك. قال: «جئت تسألني عن الحاجّ: ماله حين يخرج من بيته؟ وماله حين يقوم بعرفات؟ وماله حين يرمي الجمار؟ وماله حين يحلق رأسه؟ وماله حين يقضي آخر طواف بالبيت؟» فقال: يا نبي الله. والله الذي بعثك بالحقّ ما أخطأت مما كان في نفسي شيئاً! قال: «فإن له حين يخرج من بيته أن راحلته لا تخطو خطوة إلا كتب الله له بها حسنة، أو حطّ عنه بها خطيئة، فإذا وقف بعرفة فإن الله عزّ وجلّ ينزل إلى السماء الدنيا فيقول: انظروا إلى عبادي شعثاً غبرا، اشهدوا أني قد غفرت لهم ذنوبهم وإن كانت عدد قطر السماء ورمل عالج، وإذا رمى الجمار لا يدري أحد ماله حتى يتوفاه الله يوم القيامة، وإذا قضى آخر الطواف بالبيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه». اهـ.

وهذا لفظ رواية ابن حبان في صحيحه.

وفي رواية البزار زيادة:

=

(٣٩) ومنها ما أخرجه « البيهقي » من حديث « جابر » قال: قال رسول الله ﷺ: ما من مسلم يقف عشية « عرفة » بالموقف، فيستقبل القُبلة بوجهه، ثم يقول: (لا إلٰهَ إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) مائة مرّة، ثم يقرأ:

﴿ قل هو الله أحد ﴾ [١].

مائة مرّة، ثم يقول: ﴿ اللهمَّ صَلِّ على « محمد » وعلى آل « محمد »، كما صليت على « إبراهيم » وعلى آل « إبراهيم »، إنك حميد مجيد، وعلينا معهم). مائة مرّة، إلاّ قال الله عزّ وجلّ:

« يا « ملائكتي » ما جزاء عبدي هذا؟ سبّحني وهلّلني وكبّرني وعظّمني وعرّفني، وأثنى عليَّ، وصلىَّ على نبيِّ، اشهدوا يا « ملائكتي » أني قد غفرت له، وشفعته في نفسه، ولو سألني عبدي هذا لشفعته في أهل الموقف ».

وسنده ضعيف.

★ ★ ★

(٤٠) قال « البيهقي »: ليس في سنده من ينسب إلى الوضع، ويشهد لأصل الحديث قوله تعالى:

﴿ إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [٢].

فإن جميع المعاصي حتى التبعات دون الشرك [٣].

والله أعلم.

= « وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنةٌ، وتمحي بها خطيئة ».

أنظر: الترغيب والترهيب: [٢/١٣٥].

(١) سورة الإخلاص: الآية (١).

(٢) سورة النساء: الآية (٤٨)، والآية (١١٦).

(٣) أنظر: شعب الإيمان للبيهقي.

وقد ذكر ابن كثير في تفسيره للآية أحاديث كثيرة من عدة طرق، كلها تدور حول هذا =

فصل

في ضبط الأسماء والألفاظ الواقعة في هذه الطرق على الترتيب.

★ ★ ★

(٤١) قوله « السَّامِي » : هو بالسين المهملة [١] .

★ ★ ★

(٤٢) قوله « السَّرِيُّ » : بفتح المهملة، وكسر الراء بعدها ياء مشددة [٢] .

★ ★ ★

(٤٣) قوله « السُّلَمي » : بضم السين نسبة إلى « بني سُلَيْم » ، قبيلة مشهورة [٣] .

★ ★ ★

= المعنى، منها ما رواه البزار عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: كنا نمسك عن الإستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا ﷺ يقرأ:

﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾. وقال: « أخرت شفاعتي لأهل الكبائر في أمتي » . اهـ.

أنظر: تفسير ابن كثير: [١/٥١١] .

(١) جاء في القاموس « سامة: موضع للعرب، وقريتان باليمن، ومحلة بالبصرة، ويقال لها: بنو سامة » . مادة [سوم]: [٤/١٣٥] .

وفي اللسان: « السَّاميُّ: هو الذي يلبس جَوْرَبَيْ شعرٍ، ويعدو خلف الصيد نصف النهار » . مادة [سما]: [٣/٢١٠٨] .

(٢) جاء في اللسان: « السَّرِيُّ: الرفيع في كلام العرب » ، و« رجل سَرِيٌّ: من قوم أسرياء وسرواء » ، وسراة المال: خياره، الواحد سَرِيٌّ » .

مادة [سرا]: [٣/٢٠٠١] .

(٣) سُلَيْمٌ: قبيلة من قيس بن عيلان، وهو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة من قيس بن عيلان. =

(٤٤) قوله « كِنَانَة » : بكسر الكاف ، وتخفيف النون [١] .

★ ★ ★

(٤٥) قوله « مِرداسُ » : بكسر الميم ، وبدال وسين مهملتين [٢] .

★ ★ ★

(٤٦) قوله (وتثيب) : بالثاء المثلثة من الثواب [٣] .

★ ★ ★

(٤٧) قوله (فلم يكن في تلك العشية إلا ذَا) : بحرف الإستثناء بعدها حرف الإشارة [٤] .

★ ★ ★

= وسُلَيْمٌ أيضاً : قبيلة في جذام من اليمن .

أنظر : لسان العرب : مادة [سلم] - [١/٢٠٨٣] ، والمعارف : [١١٦] .

(١) كنانة السهام - بالكسر - جعبة من جلد لا خشب فيها أو بالعكس ، وكنانة بن خزيمة : أبو قبيلة .

أنظر : مادة [كنن] : القاموس : [٤/٢٦٦] ، واللسان : [٥/٣٩٤٣ ، ٣٩٤٤] .

(٢) في اللسان :« المِـرْداسُ والمِرْدَاسُ : الصخرة التي يُرْمَى بها ، وخص بعضهم به الحجر الذي يرمى به في البئر ليعلم أفيها ماء أم لا » . مادة [ردس] - [٣/١٦٢٢] .

وفي القاموس : « ردسَ القومَ : رماهم بحجر ، والحائطَ والأرضَ : دكه بشيء صُلب عريض ، يقال له : المِرْدَسُ والمِرْدَاس » . مادة [ردس] - [٢/٢٢٧] .

(٣) « الثواب جزاء الطاعة ، وكذلك المثوبة ، وأَثَابَه اللهُ ثوابُه ، وأَثْوَبَهُ وثَوَّبَهُ مَثُوبَتَه : أعطاه إياها » . اللسان : مادة [ثوب] - [١/٥١٩] .

(٤) ذا يكون بمعنى هذا ، ويكون أيضاً بمعنى الذي ، وجاء في اللسان : « قال أبو الهيثم : ذا اسمُ كُلِّ مُشَارٍ إليه مُعَايَن يراه المتكلمُ والمخاطَبُ .

قال : والإسم فيها الذال وحدها مفتوحة . وقالوا : الذال وحدها هي الإسم المشار إليه ، وهو اسم مبهم لا يعرف ما هو حتى يُفَسِّرَ ما بعده ... وجعلوا مع فتحه الذال في المذكر ألفاً ، ومع كسرتها للأنثى ياءً ... فإذا أدخلت عليها الهاء للتنبيه قلتَ : هـذا » مـادة [ذا] - [٣/١٤٧١] .

(٤٨) قوله (أَهْوَى) : بفتح الهمزة، وسكون الهاء، وفتح الواو، مقصور : أي مال إلى الأرض [١] .

(٤٩) و(الثُّبُوْرُ) : بضم المثلثة، بعدها موحدة [٢] .

★ ★ ★

(٥٠) قوله « البِرَكي » : بفتح الراء، وكسر الباء، بعدها كاف.

★ ★ ★

(٥١) قوله (يَحْثُو) : بفتح أوله، وسكون المهملة، بعدها ثاء مثلثة [٣] .

★ ★ ★

(٥٢) و(جَزَعه) : بفتح الزاي والجيم، بعدها مهملة [٤] .

★ ★ ★

(٥٣) قوله (أَوْقَالَ سُرَّ) : بضم المهملة، وتشديد الراء، شَكٌّ من الرّاوي .

★ ★ ★

(٥٤) قوله (أن تُثِيب) : بضم أوله، وكسر المثلثة، وآخره موحدة، من الثواب، والمراد تعويضه بدل مظلمته .

★ ★ ★

---

(١) جاء في اللسان: « قال ابن بري: الأصمعي ينكر أن يأتي أهوى بمعنى هوى، وقد أجازه غيره... يقال أهويته: إذا ألقيته من فوق... وأهويت بالشيء إذا أومأت به ». مادة [هوا] - [٤٧٢٧/٦].

(٢) الثبور : الهلاك والخسران والويل..

(٣) في اللسان: « حثا عليه التراب حثواً: هاله »، و« حثا التراب في وجهه حثياً: رماه ». مادة [حثا] - [٧٧٦/٢].

(٤) الجزع: نقيض الصبر .

(٥٥) قوله (الجنَّةَ) : بالنصب لأنه بدل من قوله خيراً [١] .

★ ★ ★

(٥٦) قوله (الخبيث) : وزن خسيس [٢] .

★ ★ ★

(٥٧) قوله « خِلاَسٌ » : بكسر الخاء المعجمة ، وتخفيف اللاّم ، آخره سين مهملة .

★ ★ ★

(٥٨) قوله (تَطَوَّلَ) : بالطاء المهملة أي تفضل ، من الطّول وهو الفضل [٣] .

★ ★ ★

(٥٩) قوله (التَّبِعَاتُ) : بفتح المثناة ، وكسر الموحدة ، جمع تبعة وهي الطلب [٤] .

★ ★ ★

(٦٠) قوله « جَمْعٌ » : بفتح الجيم وسكون الميم ، اسم مكان بـ« المزدلفة » [٥] .

★ ★ ★

---

(١) فقرة رقم (٩) .

(٢) الخبيث : الخَبُّ الرديء ، ضد الطيب من الرزق والولد والناس .

(٣) في اللسان : « الطَّوْلُ ، بالفتح : المن ، يقال منه : طال عليه وتطوّل عليه ، إذا امتن عليه » ، و« يقال : إنه ليتطول على الناس بفضله وخيره » .

مادة : [طول] ـ [٢٧٢٨/٥] .

(٤) في اللسان : التَّبِعة والتِّباعة : ما اتبعت به صاحبك من ظلامة ونحوها » ، وهي أيضاً : « ما فيه إثم يتبع به » . مادة [تبع] ـ [٤١٨/١] .

(٥) في اللسان : « وجَمْعٌ : المزدلفة معرفة كعرفات ، قال أبو ذؤيب :

فَبَاتَ بِجَمْعٍ ، ثُمَّ آبَ إلىَ مِنىً   فَأَصْبَحَ رَاداً يَبْتَغِي الْمَزْجَ بِالسَّحْلِ .

وسميت المزدلفة بذلك لاجتماع الناس بها » ... وقيل : « سميت بذلك لأن آدم وحواء لما هبطا اجتمعا بها » . مادة [جمع] ـ [٦٨٢/١] .

وفي القاموس : « يوم جمع : يوم عرفة ، وأيام جمع : أيام مِنىً » .

مادة [جمع] ـ [١٤/٣] .

(٦١) قوله (صَالِحِيكُم): بمهلتين جمع صالح، ضد طالح من الطلح، وهو الإعياء [١].

★ ★ ★

(٦٢) قُوله (وأستفزهم): هو بمهملة، ثم بمثناة، ثم فاء، ثم زاي ثقيلة: أي استخفهم [٢].
من الفَزِّ، وهو الخفة، قال الله تعالى:
﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم﴾ [٣].

★ ★ ★

(٦٣) قوله (حِقَباً): بكسر المهملة، وفتح القاف، ثم موحدة، جمع حُقْبٍ: وهو زمان من الدهر قيل ثمانون سنة، وقيل غير ذلك [٤].

★ ★ ★

(٦٤) قوله (فغشيتهم): بغين وشين معجمتين؛ أي شملتهم [٥].

★ ★ ★

---

(١) الطالح: خلاف الصالح، وطَلَحَ يَطْلُحُ طَلاَحاً: فسد.

(٢) في اللسان: «استفزه من الشيء: أخرجه، واستَفَزَّه: خَتَلَهُ حتى ألقاه في مهلكة، واستفزَّه الخوف: أي استخفه».
مادة [فزز] - [٣٤٠٩/٥].

(٣) سورة الإسراء: الآية (٦٤).

(٤) في اللسان: «الحُقْبُ والحُقُبُ: ثمانون سنة، وقيل أكثر من ذلك، وجمع الحقب حِقَابٌ. وقيل: الحُقُبُ السنة.
والجمع من كل ذلك: أحقابٌ وأحْقُبٌ».
وفيه: «الحِقْبَةُ، بالكسر: السنة؛ والجمع حِقَبٌ وحقوب». مادة [حقب] - [٩٣٨/٢].

(٥) وله أيضاً معانٍ أخرى كثيرة ذكر صاحب «اللسان» طرفاً منها، نحو: «غشيت الشيء تغشية: إذا غطيته... وغشيت الرجل بالسوط: ضربته... وغشى المرأة غِشياناً: جامعها... وغشيه يغشاه: إذا جاءه... وغشى الشيء: إذا لابسه... وغُشي عليه: أغمي عليه». مادة [غشا] - [٣٢٦٢/٥].

(٦٥) قوله « المُرِّي » : بضم الميم ، وتشديد الرَّاء [١] .

★ ★ ★

(٦٦) قوله « الرَّقَاشي » : بتخفيف القاف ، وبعد الألف شين معجمة [٢] .

★ ★ ★

(٦٧) قوله (يباهي) : بموحدة ، أي يفاخر ، من البهاء وهو الحسن والجمال ، والمعنى : يظهر على فضلهم الملائكة ، ويريهم حسن أعمالهم [٣] .

★ ★ ★

(٦٨) قوله (شُعْثا) : بضم المعجمة ، وسكون المهملة ، بعدها مثلثة .

(٦٩) قوله (غُبْرا) : بضم المعجمة ، وسكون الموحدة .

وهما جمع : أشعث ، وأغبر . يقال : شعث ، إذا تفرّق ، أصله من تفرق الشعر .

واَغْبَرَّ ، بتشديـد الرّاء ، إذا أصابه الغبار .

وأطلق ذلك على الحاج لكون ذلك يقع للمسافر غالباً [٤] .

★ ★ ★

(٧٠) (فَجٍّ) : بفتح الفاء ، وتشديد الجيم .

و(عميق) : وزن عظيم .

---

(١) نسبة إلى بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان » ، من « عبد القيس » ، وكان « صالح المري » مولى لهم .

أنظر : المعارف [٤٢٠] .

(٢) نسبة إلى بني رَقَاش ، وهم حي في بكر بن وائل ، وفي كَلْب ، وفي كِنْدَه ، منسوبون إلى أمهاتهم .

أنظر : القاموس المحيط : مادة [رقش] ـ [٢/٢٨٦] .

(٣) المباهاة : المفاخرة ، وتباهوا : أي تفاخروا ، والبهاء : المنظر الحسن الرائع المالىء للعين .

أنظر : اللسان : مادة [بها] ـ [١/٣٠٨٠] .

(٤) فقرة رقم (١٥) .

والفَجُّ: هو الطريق الواسع، والعميق: البالغ في الإتساع [١].

★ ★ ★

(٧١) قوله (آنفاً): أي قريباً [٢].

★ ★ ★

(٧٢) قوله «المَشْعَرُ»: هو موضع الموقف بـ «المزدلفة»، وسمي بذلك لأنه من معالم العبادة، وشعائر الحج معالمه التي يندب الله إليها [٣].

★ ★ ★

(٧٣) قوله «بشَّار»: بموحدة، ومعجمة ثقيلة.

وأبوه [٤]: أوله موحدة، مصغر.

★ ★ ★

(٧٤) قوله «رَوَّادُ»: بفتح الرَّاء، وتشد الواو.

★ ★ ★

---

(١) في اللسان: الفَجُّ: الطريق الواسع بين جبلين، وقيل: في جبلٍ، أو في قُبُلِ جبل، وهو أوسع من الشِّعْبِ»... و«كل طريق بَعُدَ فهو فج».

مادة [فجج] - [٥/٣٣٥٠].

(٢) قال ابن منظور: آنفاً: الآن، وقال الزّجاج: في أول وقت يقرب منّا، وقال ابن الأعرابي: أي مُذ ساعة. وفي اللسان: «أَنْفُ الشَّيء: أوّله وَمُسْتَأْنَفُه»... و«استأنف الشيء وآتَنَفَهُ: أخذ أوّله وابتدأه».

مادة [أنف] - [١/١٥٢].

(٣) جاء في القاموس: «وشِعَارُ الحجِّ: مناسكه وعلاماته، والشَّعِيرَةُ والشَّعَارَةُ والمَشْعَرُ: معظمُها، وشَعَائِرُه: مَعالمه التي ندب الله إليها، وأمره بالقيام بها، والمَشْعَرُ الحرام، وتكسر ميمه: بالمزدلفة».

مادة [شعر] - [٢/٦١].

(٤) هو بُكَير الحنفي»: فقرة رقم (١٩).

(٧٥) قوله (لَمْ يَجُدْ) : بفتح أوله ، وضم الجيم ، من الجُوْدِ [١] .

★ ★ ★

(٧٦) قوله (فأبي) : بموحدة ، من الإباء ، وهو الامتناع [٢] .

★ ★ ★

(٧٧) قوله « الأُردُنّي » : بضم الهمزة والدال المهملة ، وبينهما راء ساكنة ، وقبل ياء النسب نون مشددة : موضع بـ« الشام » [٣] .

★ ★ ★

(٧٨) « فُدَيْكُ » : بفاء ودال مهملة وكاف ، مصغر [٤] .

★ ★ ★

(٧٩) قوله « مِقْسَمُ » : بكسر الميم ، وسكون القاف ، وفتح السين [٥] .

★ ★ ★

(٨٠) (لا يَعْبَأُ) : بفتح أوله ، وسكون العين المهملة ، ثم همزة ، أي : لا يَأْبَهُ به [٦] .

★ ★ ★

(٨١) قوله (صَحَفي) : بفتح الصاد والحاء المهملتين ، مَنْسُوْبٌ إلى الصحيفة ، وقد يطلق

---

(١) في اللسان : « رجل جواد : سخي ، وكذلك الأنثى بغير هاء ، والجمع : أجواد » ، و« جاد الرجل بماله يجود جُوْداً ، بالضم ، فهو جواد » .
مادة [جود] - [١/٧٢٠] .

(٢) في اللسان : أبي الشيء يأباه إباء وإباءة : كرهه » ، و« الإباء : أشد الإمتناع » .
مادة [أبي] - [١/١٤] .

(٣) فقرة رقم (٢٢) .
والأردُنُّ : اسم نهر ، وكورة بالشام ، وهو أيضاً النعاس الغالب .

(٤) فقرة قم (٢٤) .

(٥) فقرة رقم (٢٥) .

(٦) في القاموس : « ما أعبأ به : ما أصنع ، وبفلان : ما أبالي » .
مادة [عبأ] [١/٢٣] .

على من يوهم أنه سمع، ولم يسمع، وإنما يروي ما في الصحيفة التي يجدها، فيطلق الأخبار والتحديث موضع الوجادة [1]، وهو من جملة التدليس [2].

★ ★ ★

(٨٢) قوله (ضَاجِّيْنَ): بضاد معجمة، وجيم مشددة، من الضجيج، وهو الصياح المجتمع [3].

وهذا آخر ما قصدت، ولله الحمد.

★ ★ ★

(٨٣) قال المؤلف: علقه جامعه « أحمد بن علي بن حجر » في يوم « الأحد »: تاسع عشر « ربيع الآخر » سنة إثنتين وأربعين وثمانمائة ، حامداً مصلياً مسلماً.

نفعنا الله تعالى به آمين آمين آمين.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا « محمد »، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً أبداً دائماً إلى يوم الدين آمين.

وصلى الله على سيدنا « محمد » وعلى آله وصحبه وسلم.

---

(١) الوجادة: « أن يجد حديثاً أو كتاباً بخط شخص بإسناده، فله أن يرويه عنه على سبيل الحكاية، فيقول: وجدت بخط فلان، حدثنا فلان... وبسنده ».

أنظر: الباعث الحثيث: [١٠٧].

(٢) جاء في اللسان: المُصَحِّفُ والصَّحَفِيُّ: الذي يروي الخطأ عن قراءة في الصحف بأشباه الحروف، مولدة ».

مادة [صحف] ـ [٢٤٠٥/٤].

وفي القاموس: « الصَّحَفِيُّ: محرّكةً، من يخطىء في قراءة الصحيفة ».

مادة [صحف] ـ [١٦٦/٣].

(٣) في اللسان: « ضجَّ القومُ يَضِجُّون ضَجيْجاً: فَزِعُوا من شيء وغُلِبُوا، وأَضَجُّوا إِضْجَاجاً: إذا صاحوا فجلَّبُوا ».

مادة [ضجج] ـ [٢٥٥٣/٤].

وفي الترغيب والترهيب: هو بالضاد المعجمة والحاء المهملة: أي بارزين للشمس غير مستترين ». [١٢٦/٢].



الفهارس الفنية



فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

الحديث	الراوي	التخريج	الفقرة
أيها الناس قد تطول الله عليكم في يومكم هذا ...	زيد	(كتاب الصحابة)، وابن الجوزي (الموضوعات)	٢٥
ـ ما رؤى الشيطان يوماً هو أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة ...	طلحة بن عبيدالله	مالك (الموطأ)	٣٧
ـ ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبـداً من النار من يوم عرفة ...	عائشة	مسلم، والنسائي، وابن ماجه	٣٢
ـ أيها الناس إن الله عزّ وجلّ تطوّل عليكم في هذا اليوم ...	عبادة بن الصامت	عبد الرزاق (المصنف)، والطبراني (المعجم الكبير)	١٣
		ابن الجوزي (الموضوعات)	٢٥
ـ أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء..	العباس بن مرداس	عبدالله بن أحمد (زيادة المسند)	٦
		الطبراني (المعجم الكبير)	٧
		البيهقي (السنن الكبرى)	٨
		ابن عدي	٩
		أبو داود (السنن)	١٠
		ضياء الدين المقدسي (الأحاديث المختارة)	١١
		ابن الجوزي (الموضوعات)	٢٥
ـ إذا كان يوم عرفة هبط الله إلى السماء الدنيا في الملائكة ...	عبدالله بن عمر ابن الخطاب	الطبري (في تفسيره)	١٨
ـ خطبنا رسول الله ﷺ عشية عرفة فقال: أيها الناس إن الله تطوّل عليكم في مقامكم هذا ...	عبدالله بن عمر ابن الخطاب	الطبري (في تفسيره)	١٩
		أبو نعيم (الحلية)	٢٠

الحديث	الراوي	التخريج	الفقرة
ـ وقف بنا رسول الله ﷺ عشية عرفات، فلما كان عند الدفعة استنصت الناس فأنصتوا فقال: أيها الناس إن ربكم تطوّل عليكم في يومكم هذا..	عبدالله بن عمر ابن الخطاب	أبو حاتم ابن حبان	٢١
ـ ... فإذا وقف بعرفة فإن الله عزّ وجلّ ينزل إلى السماء الدنيا فيقول: انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً..	عبدالله بن عمر ابن الخطاب	البزار، والطبراني، وابن حبان	٣٨
ـ إن الله يباهي ملائكته بعبيده عشية عرفة..	عبدالله بن عمرو ابن العاص	أحمد، والطبراني	٣٤

فهرس الأعلام (★)

(★) الأرقام التي بين الأقواس تحدد موضع الترجمة.

-ع-

فهرس الكتب

الفقرة

فهرس مصطلحات الحديث (★)

(★) مرتب تبعاً للمواد.

فهرس اللغة (★)

(★) مرتب تبعاً للمواد.

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الطوائف والقبائل

فهرس الأيام والمواقيت

فهرس المسائل النحوية



المصادر والمراجع

ـ أ ـ

١ ـ أنساب الأشراف: لأحمد بن يحيى البَلاذُري ـ الجزء الأول: تحقيق: الدكتور. محميد الله ـ الناشر: دار المعارف بمصر ـ سنة ١٩٥٩ م.

ـ ب ـ

٢ ـ الباعث الحثيث (شرح اختصار علوم الحديث): للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ـ الناشر: دار التراث العربي بالقاهرة ـ الطبعة الثالثة ـ سنة (١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م).

٣ ـ البداية والنهاية: للحافظ إسماعيل بن كثير الدمشقي ـ الناشر: مطبعة السعادة بمصر ـ سنة ١٣٥١ هـ.

ـ ت ـ

٤ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزي ـ تحقيق: عبد الصمد شرف الدين ـ الناشر: الدار القيمة بهيوندي بمباي الهند ـ والمكتب الإسلامي ـ الطبعة الثانية: سنة (١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م).

٥ ـ تذكرة الحفاظ: لمحمد بن أحمد الذهبي ـ تصحيح: عبدالرحمن بن يحيى المعلى ـ طبعة: حيدر آباد الدكن ـ الهند ـ سنة (١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٦ م).

٦ ـ تذكرة الموضوعات: للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر بن أحمد المقدسي ـ الناشر: دار المطبعة السلفية ـ الطبعة الأولى ـ سنة (١٤٠١ هـ/١٩٨١ م).

٧ ـ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: لأحمد بن علي بن حجر الكناني

العسقلاني ـ تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري ـ ومحمد أحمد عبد العزيز ـ الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى: سنة ١٩٨٤ م.

٨ ـ تفسير القرآن العظيم: للحافظ إسماعيل بن كثير القرشي ـ الناشر: دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي).

٩ ـ تقريب التهذيب: للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ـ حققه: عبدالوهاب عبداللطيف ـ الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ـ سنة (١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م).

١٠ ـ تهذيب التهذيب: للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ـ الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ الهند: سنة ١٣٢٥ هـ.

- ج -

١١ ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ـ الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ـ الطبعة الثالثة: سنة (١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م).

١٢ ـ جمهرة أنساب العرب: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ـ تحقيق: عبد السلام محمد هارون ـ الناشر: دار المعارف بمصر ـ الطبعة الثالثة: سنة (١٣٩١هـ ـ ١٩٧١ م).

- ح -

١٣ ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ـ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ـ الناشر: دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي) ـ الطبعة الأولى: سنة (١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م).

١٤ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق ابن موسى الأصبهاني ـ الناشر: مطبعة السعادة بمصر ـ سنة (١٣٥١ هـ ـ ١٣٥٧ هـ).

- د -

١٥ ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب: برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد ابن فرحون اليعمري ـ الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت.

- ر -

١٦ - الرسالة المستطرفة لبيانِ مشهور كتب السنة المشرفة: لمحمد بن جعفر الكتاني - الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية بمصر.

- س -

١٧ - سنن ابن ماجه: لأبي عبدالله محمد بنِ يزيد بن ماجه - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: عيسى البابي الحلبي - القاهرة - سنة ١٣٧٢ هـ.

١٨ - سنن النسائي: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي- الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة - سنة ١٣٨٣ هـ.

- ش -

١٩ - شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب: لعبد الحي بن العماد الحنبلي - الناشر: مكتبة القدسي - القاهرة: سنة ١٣٥٠ هـ.

- ص -

٢٠ - صحيح سنن المصطفى: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني - الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت.

٢١ - صحيح مسلم: للإمام مسلم بن الحجاج - الناشر: مكتبة الحلبي بمصر - سنة ١٣٧٤ هـ.

- ط -

٢٢ - طبقات الحفاظ: للإمام جلال الدين السيوطي - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٣ - طبقات الشافعية الكبرى: لعبدالوهاب بن علي السبكي - تحقيق: عبد الفتاح الحلو - ومحمود الطناحي - الناشر: عيسى البابي الحلبي - مصر: سنة ١٣٨٣ هـ. وطبعة الحسينية بمصر.

- ف -

٢٤ - الفهرست: لابن النديم (محمد بن إسحاق) - الناشر: دار المعرفة - بيروت - سنة (١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ م).

- ق -

٢٥ - القاموس المحيط: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي - الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر - الطبعة الثانية: سنة (١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م).

٢٦ - القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد: للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني الناشر: مكتبة ابن تيمية بمصر - الطبعة الأولى: سنة ١٤٠١ هـ.

- ك -

٢٧ - الكامل في التاريخ: لابن الأثير الجزري (أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالكريم الشيباني) - الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت: سنة (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م).

- ل -

٢٨ - لسان العرب: لابن منظور المصري - الناشر: دار المعارف بمصر - سنة ١٩٧٩ م.

- م -

٢٩ - معجم البلدان: لياقوت الحموي - الناشر: دار صادر - بيروت.

٣٠ - المسند: للإمام أحمد بن حنبل - الناشر - المكتب الإسلامي دمشق - (عن طبعة الميمنية بمصر: سنة ١٣١٣ هـ).

٣١ - المعارف: لابن قتيبة (أبي محمد عبدالله بن مسلم) - تحقيق: د. ثروت عكاشة - الناشر: دار المعارف بمصر - الطبعة الثانية: سنة ١٩٦٩ م.

٣٢ - الموطأ: للإمام أبي عبدالله مالك بن أنس الأصبحي - تصحيح: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: عيسى البابي الحلبي بمصر - سنة ١٣٧٠ هـ.

- ن -

٣٣ - النجوم الزاهره في ملوك مصر والقاهرة: لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي - الناشر: دار الكتب المصرية - الطبعة الأولى - سنة (١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م).

٣٤ ـ نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار: للإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني ـ الناشر: دار التراث ـ القاهرة.

ـ و ـ

٣٥ ـ وفيات الأعيان وأنباء الزمان: لشمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان ـ الناشر: مكتبة النهضة المصرية ـ الطبعة الأولى: سنة (١٣٦٧ هـ ـ ١٩٤٨ م).

فهرس الموضوعات

الموضوع	الفقرة	الصفحة
- الرد على كلام ابن الجوزي في خلاس	٣٠	٣٩
- حديث عباس بن مرداس يدخل في حد الحسن على رأي الترمذي	٣١	٣٩
★ **أحاديث أخر على نسق حديث العباس:**		
- من رواية مسلم والنسائي وابن ماجة عن عائشة	٣٢	٤٠
- من رواية أحمد وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة	٣٣	٤٠
- من روياة أحمد والطبراني عن عبدالله بن عمرو بن العاص	٣٤	٤٠
- من رواية ابن خزيمة وابن حبان والبزار وأبي يعلي والبيهقي عن جابر مرفوعاً	٣٥	٤١
- من رواية مالك عن طلحة بن كريز مرسلاً	٣٧	٤٢
- من رواية البزار والطبراني عن ابن عمر	٣٨	٤٣
- من رواية البيهقي عن جابر	٣٩	٤٤
★ فصل في ضبط الأسماء والألفاظ الواقعة في هذه الطرق على الترتيب	٤١ - ٨٢	٤٥
★ الفهارس الفنية للكتاب		٥٥